

6 طرق

لتنمية تفكير طفلك



إعداد

د. صلاح معمار

محمد المزيد

إبراهيم الجبهان

محمد أبو حجر

سطام الدلقان

عبد الحكيم العرفج

عبد الرحمن القهيدان



www.debono.edu.jo

6 طرق

لتنمية تفكير طفلك

6 طرق
لتنمية تفكير طفلك

د. صلاح صالح معمار

إبراهيم الجبهان **محمد أبو حجر** **محـمـد المـــزيـد**

سطام الدلقان **عبدالحكيم العرفج** **عبدالرحمن القهيدان**

الطبعة الأولى

2009 م



رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية 2008/4/1253
معمار. صلاح صالح
6 طرق لتنمية تفكير طفلك
عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع
ر.إ. : 2008/4/1253

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع

عمان – شارع الملكة رانيا – مجمع العيد التجاري

مقابل مفروشات لبنى – ط3

E-mail: info@debono.edu.jo

www. debono.edu.jo

محتويات الكتاب

المُقدِمة

يقول العلماء بان السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل مهمة جداً لبناء تفكيره وهذا بالظبط ما سوف نتعلمه هنا ، هذا الكتاب موجه للمربين والآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات والمدربين والمحاضرين وجميع المهتمين بشؤون الطفل خاصة في مراحله الأولى أي قبل دخول المدرسة .

ومنطلق هذا الكتاب ياتي من القاعدة نعم القاعدة لهذه الأمه ، وكما نعلم أن وراء كل بنيان شامخ وراسخ وثابت قاعدة قوية ومبنيه بناء سليم ، لهذا أنطلقنا من هذه النقطة في بناء قاعدة قوية لتفكير الأطفال قبل دخول المدرسة حتى نحصد أطفال شامخين لهم وزن في هذا الكون الفسيح .

ومن خلال بحث شامل على المكتبة العربية وجدنا أن الكتب التي تتكلم في التفكير كثيرة ومتنوعه ولكن هناك فقر في الكتب التي تختص في بناء التفكير لقاعدة امتنا هؤلاء الأطفال الذين هم مستقبلنا الواعد ، ومن هنا أيضاً جاءت فكرة الكتاب .

الجميل والمختلف في هذا الكتاب أنه خرج بالتعاون مع شباب مبدع في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ، فكانت الفكرة أثناء تدريسي بجامعة الملك سعود وتحديداً في ساعة النشاط المخصصة للطلاب فكانت الفكرة إخراج كتاب وتواجد وقتها أكثر من 50 طالب للمشاركة في هذا النشاط وتمت التصفيات بل التحديات حتى وصل العدد الى 6 طلاب هم صفوة الصفوة الذين أثبتوا لأنفسهم قبل أن يثبتو لي أنهم على قدر من العلم والثقافة و الإطلاع والتحمل

حتى خرج هذا المنتج المميز الذي أستغرق 3 أشهر عمل متواصلة من الجد والإجتهاد والبحث والإلتزام فشكرا لك يا جبهان وهنيئاً لك يا قهيدان ومبروك عليك يا مزيد وحققت ما أردت يا دلقان وهذا هو منتجكم يا أبو حجر والقادم أفضل يا عرفج .

فكان العمل جماعي من كل الفريق وأنا عضو معهم حالي من حالهم وبعد البحث المستمر والخبرة التي لدينا وجدنا أن هناك 6 طرق سهلة ومهمة تساعدنا على تنمية تفكير الطفل قبل دخول المدرسة ، فبدأنا بالحوار وأهميته في تعزيز وبناء تفكير الطفل ، ثم الألعاب ودورها المهم في هذه المرحلة في تطوير تفكير الطفل ، ثم تطرقنا إلى القصص وأهميتها في تكوين التفكير الإبداعي للطفل ، وبعدها تكلمنا عن المهارات اليدوية ودور الرسوم والأشغال في بناء مهارات التفكير لدى الطفل ، ثم تطرقنا إلى بعض المهارات العقلية التي تساعد الطفل على تنمية تفكيره مثل الملاحظة والترتيب والتصنيف والمقارنة وكانت نهاية الطرق هي مهارة حل المشكلات وأهمية إعتماد الطفل على نفسه في حل مشكلاته بدلاً من الإعتماد على الكبار الذين يقدمون وجبات من الحلول الجاهزة التي بدورها تقول لدماغ الطفل قف هناك من يفكر عنك .

في النهاية أكرر شكري وأفتخاري بطلابي وشكر خاص لجامعة الملك سعود وجميع منسوبيها الذين أتاحوا لنا الفرصة كما تكفلوا بطباعة هذا الكتاب .

واتمنى أن يقدم هذا الكتاب روشته لكل أم ولكل أب ولكل مربي لتنمية تفكير أطفالهم ولمقترحاتكم وملاحظاتكم مراسلتنا على العنوان التالي :-

www.memar.net

التمهيد

أولا : أهمية تعليم التفكير :-

تشهد بدايات القرن الحادي والعشرين أحداثاً ومتغيرات متسارعة تجري وسط تحـولات جذرية في مجالات الحياة المختلفة ، تلـك التغـيرات تفـرض علينـا اعتبـار العمليـة التعليميـة عملية لا يحدها زمان ولا مكان ، وتستمر مع الإنسان كحاجـة ضروريـة لتسـهيل تكيفـه مـع المستجدات في بيئته ، ومن هنا رفعت شعارات التعليم للطفل (كيف يتعلم) (كيف يفكـر) (كيف يعيش) . واكتسبت تلك الشعارات أهمية خاصة لأنها تحمـل مـدلولات مسـتقبلية غاية في الأهمية .

ويسهل علي الإنسان في هذا العصر أن يحصل علي المعرفة بوسائل متعددة ومن مصادر مختلفة ، ولكن ليس من السهل عليه توظيف تلك المعرفة لتحقيق أهدافه دون تدريب رفيه وتفكير سليم ، أنه التفكير الذي وصفه (دي بونو) أحد أبرز علـماء التفكـير بأنـه اسـتخدام المعرفة لتحقيق هدف لا يمكن الوصول إليه مباشرة .

وهو أيضاً كما عبر عنه المربي المعروف " جون ديوي " بالأداة القادرة عـلي التغلـب عـلي الصعوبات وقهرها فإذا استطاع الوالدان أن يعلموا التفكير لأطفالهم وتدريبهم عـلى اكتسـاب مهاراته فإنه سيكون بمقدورهم التغلب علي المشكلات التي ستواجههم في مستقبل حياتهم .

كما يعد التفكير من حاجات الإنسان الأساسـية ولـه علاقـة بـالمجتمع حيـث يتعين عـلى الإنسـان أن يفكـر ويتخـذ قـرارات سـليمة تمكنـه مـن التكيـف مـع المجتمع الذي يعيش فيه ومن هنا يعتقد أن قرار تعليم التفكير يعد قـراراً سياسـياً



فالمجتمعات المتقدمة تغرس في أبنائها صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها ، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة وتمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها لذلك فإن حسن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الأفراد علي أسس قوية من الوعي والفهم .

ثانيا : لماذا الاهتمام بالطفل :-

قد يتساءل الكثيرون ... لماذا الاهتمام بالطفل دون غيره ، إن الجواب هو أن هذا العالم الذي نشهده أصبح ذا تغييرات تكنولوجيه متسارعة ، ولأن المعارف أصبحت أكثر وأوفر في كل المجالات أصبحت الحاجة أكثر إلحاحا على تعليم التفكير للأطفال ، ليصبحوا أكثر خبرة ومرونة في التعامل مع هذا الحياة و حتى يصبحوا مستقلين بتفكيرهم و بشخصياتهم لا مقلدين ، إننا بحاجة ماسة إلى الإنسان الذي يستطيع القيام بالأعمال التي لا يمكن للآلات القيام بها ؛ كيف يحل المشكلات ؟ كيف يبدع ؟ وكيف ينتج بشكل أفضل في العمل ، بل في جميع شؤون حياته ، كيف يأتي بالجديد ؟ وكيف ينظر للحياة من جميع الجهات ؟ كيف يأتي بالأفكار التي تترك آثارا إيجابية في الحياة ؛ كل هذا يمكن من خلال التفكير السليم .

إن الطفل بطبيعته محب للاستطلاع والفضول وارتياد المجهول والاكتشاف والتجريب وإن الاهتمام بتنمية القدرات التفكيرية والإبداعية لدى الطفل يساهم ويحسن حالتهم وصحتهم النفسية ويشبع فضولهم في سد رغبتهم للتعلم وارتواء العطش المعرفي فيهم واحتواء طاقاتهم بشكل مفيد .

ثالثا : الفائدة من تعليم التفكير :-

إن التفكير له ثمار ربما يظهر بعضها مبكرا و ربما يتأخر و إن منها على سبيل الإيجاز لا الحصر :-

1. يجعل تعليم التفكير المواقف التي تحتاج إلى حل أكثر حيوية ؛ و مشاركة من الأطفال فيها أكثر فاعلية وفهمهم لما تقدم إليهم أكثر عمقاً فتزداد ثقتهم بأنفسهم في مواجهة ظروف الحياة المتغيرة من حولهم .
2. يساعد الأطفال علي البحث عن المعلومات وتصنيفها واستخدامها في التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة المحيطة بهم .
3. يمكن الأطفال من اكتساب مهارات عديدة وتنمية اتجاهات مرغوبة وبالتالي معرفة ماذا يفعلون وكيف ولماذا .
4. يساعد الأطفال علي ربط معلوماتهم بشكل أفضل ويمكنهم من رفع كفاءاتهم التفكيرية في تصريف أمورهم علي أسس قوية من الوعي والفهم .
5. يساعد الأطفال علي ممارسة السلوك السوي حيث أن كثيراً من أسباب الانحراف تعود إلي ممارسة السلوك دون تفكير سليم ، مما يؤثر علي فرص نجاحهم الدراسي وعلي حياتهم اليومية .
6. يؤدي في النهاية إلي إعداد أجيال من المفكرين المبدعين القادرين علي مواجهة تحديات المستقبل .

رابعا : هل يمكن تعلم التفكير :-

- إن مهارات التفكير لا تنمو بالنضج و التطور الطبيعي وحدهما، و لا تكتسب من خلال تراكم المعرفة و المعلومات فقط، بل لابد أن يكون هنالك تعليم منتظم و تمرين عملي متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية و يتدرج إلى عمليات التفكير العليا .
- و إن التفكير يمكن تعلمه مثل أي مادة دراسية أخرى مثل (اللغة، العلوم، الخ) و إنه من خلال دروس معدة جيدا يمكن أن تتحسن مهارات التفكير لدى الأطفال و لابد من التدريب و التمرين طبعا .



- و ينبغي التفريق بين التفكير و مهارات التفكير؛ فتعليم التفكير يعني تزويد الأطفال بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياتها البسيطة و المعقدة ، و تحفيزهم و إثارتهم على التفكير .
- أما تعليم مهارات تعليم التفكير فيعني التعليم بصورة مباشرة وغير مباشرة عن كيفية تنفيذ مهارات التفكير الواضحة المعالم كالملاحظة و المقارنة والتصنيف و التطبيق الخ ... و يكون التركيز على مهارة التفكير بحد ذاتها .

خامسا : حواجز أمام الطفل :-

أولاً : حواجز نفسية : يتجه البعض إلى تكوين شخصية ترفض أي حلول من الطفل أو أي أفكار لمجرد أنها اقل قبولا و يرجع ذلك لبعض الأسباب و هي كالتالي :-

- رفض الأفكار البسيطة .
- عدم الثقة بصاحب الفكرة و هو الطفل .
- الاتجاه نحو السلبية .
- بساطة التفكير الطفولي .

ثانياً : حواجز انفعالية :- تظهر هذه الحواجز عند الأطفال الذين يعانون من مشاكل مع الرفاق أو الأهل ؛ و يتعرضون إلى ضغوط و مخاوف و قلق مستمر ، وكذلك الأطفال الذين يعانون من الخوف من التأنيب أو الإشارة إليه بالفشل ، أو الخوف من الكبار أو الرفض أو الاستهانة بما يقدم .

ثالثاً : حواجز اجتماعية :-

- و تشمل الإزعاجات و قلة التعاون و التجاوب مع الطفل .
- تسلط من قبل الكبار .
- قلة الدعم لإخراج الأفكار و تنفيذها .
- بعض الأمور المفروضة كقانون يمنع الطفل من إبداء راية .

سادساً : عوامل مؤثرة في تفكير الطفل و تطوره :-

إن عملية النمو و تطور التفكير عملية مستمرة تختلف من طفل إلى آخر ، و من مرحلة إلى أخرى و من هذه العوامل المؤثرة على تفكير الطفل :-

1. العوامل البيئية : أثبتت الدراسات العلمية اثر البيئة المحيطة بالطفل على تطور نموه العقلي و أسلوب تفكيره كما أن هذه العوامل أثبتت أنها تلعب دوراً مزدوجا في وجودها وتوفرها أو عكس ذلك ، بمعنى آخر فان وجود البيئة الثرية بميزاتها قد يساعد أحيانا في إغناء النمو العقلي و التفكير عند الطفل و أحيانا تحد من تطور و نمو تفكيره فكل شي متوفر و سهل أمامه مما يمنعه من استخدام تفكيره من اجل البحث عن الأشياء التي يحتاجها أو الحصول عليها .

وان العوامل البيئية يمكن حصرها في أربعة نقاط :-

- الظروف البيئية الأسرية .
- الظروف البيئة الحرمانية .
- الثقافة و طبيعة عناصرها .
- المدخلات التي يتعرض لها .

2. العوامل الوراثية : ويقصد بالعوامل الوراثية بالعوامل البيولوجية المباشرة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الجسمية فنحن نعلم بان هذه العوامل التكوينية لها أثرها المباشر على نمو التفكير و التفكير الفردي لا يظهر إلا بتفاعل الحواس و القدرات العقلية مع العوامل البيئة المختلفة و يدخل ضمن العوامل ما يلي :-

- النضج .
- الاستعداد .
- القدرة العقلية .



سابعا : متطلبات لتشجيع التفكير لدى الطفل :-

إن المناخ المناسب للتفكير يحتاج إلى متطلبات و خصوصا للأطفال و نذكر منها :-

1. الأمن النفسي : و يتحقق ع طريق توفير جو تغيب فيه التهديدات و التأثيرات الخارجية مع توفر القبول و الفهم للأفكار الناتجة و طريقة التفكير .
2. الحرية النفسية : و تتحقق عن طريق بتوفير جو يسمح فيه للطفل بالتعبير

فالأمن النفسي و الحرية في إبداء الرأي و تقبله كلها عوامل تلعب دورا في تشجيع التفكير عند الطفل لأنه سيشعر بالراحة و لن يحتاج للدفاع عن نفسه و أفكاره كما أن الحرية النفسية تعني أن الطفل قادر على تقبل نفسه و أن يعطي لدوافعه و أفكاره تعبيرات رمزية دون حاجة لإخفائها و أنه يستطيع التعامل بالإدراكات و المفاهيم و الكلمات و الأفكار دون أن يشعر بالذنب أو الرهبة من الآراء السلبي .

ثامنا : أهمية المناخ الأسري في تنمية التفكير لدى الطفل :-

لا أحد يغفل عما تلعبه الأسرة من دور في حياة الأبناء وكلما أتاح الآباء للأبناء فرصة النشاط الحر الذي يرغبونه كلما زادت قدرات الأبناء ونمت ، وإن من أهم سمات هذا المناخ الأسري :-

1- أسلوب تربوي معتدل للأبناء يشجع على الاستقلالية في التفكير و إتباع أسلوب التفاهم بالحوار والمناقشة وليس بإلقاء الأوامر وأسلوب السمع والطاعة ،وأفضل ما تقدمه الأسرة هو إشعار الابن بالأمن والاطمئنان وترك الحرية له للاختيار فأن حرية الابن تعتبر الخطوة الأولى في تنمية القدرات العقلية والتفكر بشكل عام .

2- تخلص المناخ الأسري من الأساليب غير السوية في تربية الابن ومنها : - القسوة ،التهديد،التوبيخ،السخرية،العقاب البدني،مطالبته بمطالب سلوكيه

أعلى من قدراته وبالتالي يعجز عن تحقيقها مما يؤدي إلى ضعف الثقـة لديـه وميلـه إلى الانطواء أو التمرد وكذلك التدليل والحماية الزائدة يجعـل الابـن أكـثر إتكاليـة كـما يجعله أنانيا مفرط الحساسية ضعف الثقة في نفسه .

3- تقديم مثيرات متنوعة و كثيرة تتيح للطفـل فرصـه التفكـير والاسـتنتاج ،ومنهـا تقـديم مناسب من الألعاب وممارسة الألعاب المسلية مـع الوالـدين وإلقـاء الألغـاز والأسـئلة المسلية لحلها .

4- تحلي الآباء بالصفات والقـدرات العقليـة التفكيريـة يـدفع الأبنـاء إلى تقليـد آبـائهم في ذلك.

(1)

تنمية تفكير الطفل عن طريق

الحوار



التمهيد لاستئناف الحوار

مقدمة

تثبت أغلب آراء المختصين بمجال التربية بأن الحوار من أهم وسائل التواصل الفكري والاجتماعي والثقافي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما لها من أثر على الأفراد في تنمية التفكير المشترك والتحليل والاستدلال ، وكما أنها وسيلة اتصال سريعة تؤمن لـ المتحاورين الوصول لأهدافهم عن طريقها .

ويعد الحوار مطلبا أساسيا للغاية ، كونه يهيئ قنوات من التواصل لاكتساب المعرفة والوعي لمن يعيش تحت ظلام الوحدهـ والانعزال ، وكون الحوار يلعب هذا الدور فهذا يجعله أحد أهم الأسلحة التي يتسلح بها من يحملون تلك الرساله ومن يريدون إيصال مفهوم وثقافة الحوار لشتى البقاع .

أولا : مفهوم الحوار :-

إن مفهوم الحوار يعتبر من المفاهيم الأكثر رقيا في التعامل بين البشر ، فمنذ اللحظة الأولى للتكوين الإنساني ، كان اللـه سبحانه وتعالى يكرّس هذه القيمة الجمالية التي يمكن أن يكون لها أثرا واضحا وجليا في تدعيم الحياة بين بني البشر .

ويعتبر الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأفضل ، لان الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد ، واحترام آراء الآخرين ، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف

من مشاعر الكبـت وتحريـر الـنفس مـن الصراعـات والمشـاعر العدائيـة والمخـاوف والقلـق ، فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشـكلات ويسـاعد كثـيراً على تنمية مهارات التفكير ، لهذا تعليم وتدريب الأطفال عليه يساعد كثيرا في تنميـة التفكـير لديهم .

- تعريفه :

هو القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع الآخرين، وهو مـا يميـز الإنسـان عن غيره؛ مما سهل تبادل الخبرات والمفاهيم بين الأجيال.ويـتم التواصـل مـن خـلال عمليتـين هما : والاستقبال (الاستماع). الإرسال (التحدث) .

- آدابه :

للحوار الراقي والذي ينمي مهارات التفكير مجموعة من الآداب التـي يجـب أن نلعمهـا أطفالنا بل ندربهم عليها ومن هذه الاداب :-

1. **أدب الاستمـاع :-**

يعد حسن الاستماع من أهـم شروط التواصـل النـاجح مـع الآخـرين ويفيـد الطـرفين في استمرار الحوار والتواصل وشعور المتحدث بارتياح واطمئنان وشعور المستمع بالفهم الجيد والإلمام بموضوع الحوار مـما يمكنـه مـن الـرد المناسب. ولتحيق الاستماع الجيد لا بد من توفر شروط منها :-

- إقبال المستمع نحو المتحدث حتى لو كان طفلاً صغيراً .
- عدم إظهار علامات الرفض والاستياء فالطفل ذكي جـدا ولديـه قـوة ملاحظـة تجعلـه قادر على قراءة هذه الايماءات .
- عدم الانفعال أو إعطاء ردود فعل سريعة ومباشرة قبـل إنهـاء المتحـدث كلامـه ؛ كي يستمر المتحدث في الاسترسال ويستمر التواصل ولكي لا نقتل الحوار وبالتالي نقتل التفكير .

2. أدب الحديث :-



ويكون بالإقبال نحو المستمع، وعـدم المبالغـة في إظهـار الانفعـال وحركات الأيدي والتوسط في سرعة الرد. ومما يؤثر على استمرار الحوار إيجابية الموضوع وجاذبية، وراحة المستمع له.

أنـواع الحـوار في حيـاتنـا :-

هنـاك نوعين من أنـواع الحـوار في حيـاتنـا ، حـوار سلبي وحـوار إيجـابي ،

ودعـونـا نستعـرض أولا أنواع الحـوار السلبي .

- ألوان الحـوار السلبـي التي تستخدم مع الأطفال :-

1) الحـوار العـدمي التعجيـزي : وفيـه لا يـرى أحـد طـرفي الحـوار أو كلـيهما إلا السـلبيات والأخطاء والعقبات وهكذا ينتهي الحوار إلى أنه لا فائدة ويترك هذا النـوع مـن الحـوار قدراً كبيرا من الإحباط لدى أحد الطرفين أو كليهما حيث يسد الطريق أمام كل محاولـة للنهوض ، وهذا خطأ كبير يرتكبه كثير من الكبار تجاه الأطفال .

2) الحوار السلطوي (اسمع واستجب) : نجد هذا النوع من الحـوار سـائدا عـلى كثـير مـن المستويات ، فهناك الأب المتسلط والأم المتسلطة والمدرس المتسلط والمسـئول المتسـلط ..الخ وهو نوع شديد من العدوان حيث يلغي أحد الأطراف كيان الطرف الآخر ويعتـبره أدنى من أن يحاور ، بل عليه فقط السماع للأوامر الفوقيـة والاسـتجابة دون مناقشـة أو تضجر وهذا النوع من الحوار فضلا عن أنه إلغاء لكيان (وحرية) طرف لحساب الطـرف آخر فهو يلغى ويحبط القدرات الإبداعية والفكرية للطفـل المقهـور فيـؤثر سـلبيا عـلى الطرفين وعلى الأمة بأكملها .



3) الحوار السطحي (لا تقترب من الأعماق فتغرق) :

حين يصبح التحاور حول الأمور الجوهرية محظورا أو محاطا بالمخاطر يلجأ أحد الطرفين أو كليهما إلى تسطيح الحوار طلباً للسلامة أو كنوع من الهروب من الرؤية الأعمق بما تحمله من دواعي القلق النفسي أو الاجتماعي أو من باب الإستخفاف بعقل الطرف الآخر وكثيراً ما يلجأ الى هذا النوع الكبار مع الأطفال .

4) حوار الطريق المسدود (لا داعي للحوار فلن نتفق) : يعلن الطرفان (أو أحدهما) منذ البداية تمسكهما (أو تمسكه) بثوابت متضادة تغلق الطريق منذ البداية أمام الحوار وهو نوع من التعصب الفكري وانحسار مجال الرؤية ، ومع الأطفال يكون دائماً التمسك والتعصب يأتي من الطرف الأقوى فيضيع الطفل .

5) الحوار الإلغائي أو التسفيهي (كل ما عداي خطأ) : يصر أحد طرفي الحوار على ألا يرى شيئا غير رأيه ،وهو لا يكتفي بهذا بل يتنكر لأي رؤية أخرى ويسفهها ويلغيها وهذا النوع يجمع كل سيئات الحوار السلطوي وحوار الطريق المسدود ، ويستخدمه كثير من الكبار مع الصغار بحجة الخبرة والعلم والمعرفة دون تبرير أو تفسير .

6) الحوار المرافق (معك على طول الخط) : وفية يلغي أحد الأطراف حقه في التحاور لحساب الطرف الآخر إما استخفافا (خذه على قدر عقله) أو خوفا أو تبعية حقيقية طلبا لإلقاء المسئولية كاملة على الآخر ، وربما يكون مع الأطفال بسبب الدلال الزائد .

7) حوار العدوان السلبي (صمت العناد والتجاهل): يلجأ أحد الأطراف إلى الصمت السلبي عنادا وتجاهلا ورغبة في مكايدة الطرف الآخر بشكل سلبي وربما يلجأ اليه الكبار مع الأطفال كنوع من العقاب .

كل هذه الألوان من الحوارات السلبية الهدامة تعوق تفكير الطفل وللأسف فكثير منها سائد في مجتمعاتنا العربية الإسلامية لأسباب لا مجال هنا لطرحها.

الحـوار الإيجـابي : (مواصفـاته) :-

- حوار متفائل (في غير مبالغة طفلية ساذجة).
- حوار صادق عميق وواضح الكلمات ومدلولاتها.
- حوار متكافئ يعطي لكلا الطرفين فرصة التعبير والإبداع الحقيقي ويحترم الرأي الآخر .
- حوار واقعي يتصل إيجابيا بالحياة اليوميـة الواقعيـة واتصـاله هـذا لـيس اتصـال قبـول ورضوخ للأمر الواقع بل اتصال تفهم وتغيير وإصلاح.
- حوار موافقة الهدف النهائي له هو إثبات الحقيقة حيـث هـي لا حيـث نراهـا بأهوائنـا وهو فوق كل هذا حوار تسوده المحبة والمسئولية والرعاية وإنكار الذات .
- حوار تسوده المحبة والمسؤولية والرعاية وإنكار الذات .

يجب أن نعلـم أطفالنـا "أن الاخـتلاف في الـرأي لا يفسـد للـود قضـية" وأن احـترام آراء الآخرين تنمي في الطفل عامل احترام التفكير في حد ذاته بل ربمـا تـدفع الـبعض إلى الارتكـاز على التفكير المبدئي لينطلق منه لأفكار أعمق، أي أنه يستطيع الإمساك بطرف الخيط ليواصل بعدها مسيرة التفكـير المتواصـل، فـالتفكير الجماعـي في المشـكلات ينمـي في أطفالنـا عمليـة التفكير الممرحل بحيث يصبح لكل طفل دور يؤديه حتى تسـتطيع الجماعـة التوصـل للحـل النهائي.

ثانياً: عـلاقة الحوار والتفكير :-

أن من الضرورة الاهتمام بالناحية الاجتماعية لدى الاطفال التي يغفل عنهـا الكثـير مـن الاهالي، فنظرية(جاردنر) حول الذكاءات المتعددة تصنف الذكاء الاجتماعـي في المقدمـة عـلى حد قولها.

وتدعو الوالدين الى وضع ابنائهم في حالة تفاعـل مـع مـن هـم في سـنهم للتعـرف عـلى اشكال وانماط تعامل للمقارنة بين الاستجابات المختلفة بين البشر.

على الآباء تقبل الطفل كما هو وعدم مقارنته مع من هم في عمره، لأن ذلك يحد من التفكير، ويضع امامه عائقا اجتماعيا .

ويعترف د. ابو السعود بجدوى النقاش والحوار في تنمية التفكير إذ "يجب ان نعود اطفالنا على مناقشة أي قضية وعلى اتخاذ القرار، لانه طريقة سليمة في التفكير تقود الى النتيجة الايجابية".

وهذا الاسلوب في تنمية التفكير يعتمده مركز ابو هريرة لرعاية الايتام. ويبين مدير المركز محمد ابو قطيش:"نلجأ الى عقد ورش عمل وعقد حلقات للنقاش يشرف عليها مختصون في مجال التربية"، موضحا بأن هذه الاساليب تحفز التفكير لدى الاطفال.

ويصدر المركز مجلة ثقافية تمنح الطفل مساحة كبيرة للتفكير والخيال فهم يكتبون القصة الادبية وهم من يضعون افكارا لمواضيع المجلة ويقومون بالاخراج والتحرير، بالاضافة الى مجموعة من الانشطة الابداعية وجلسات الحوار التي تنظم التفكير لدى الطالب.

وتشدد العابد على ضرورة وضع حدود لساعات المشاهدة التلفزيونية،"لأن الساعات الطويلة تحد من حيوية الطفل ونشاطه ويصبح مستقبلا للمعلومة فقط ويفشل عندما يحاول ان يكون مرسلا".

وتلفت الى أهمية التقرب من ابنائنا لمعرفة ان كان لديهم صعوبات في التعلم، لأن ذلك "يقود الى وضع اسلوب للتعامل يتناسب وقدراتهم الفكرية"، بحسب العابد.

و يعد الحوار أسلوباً من أساليب التربية الجديدة القديمة بآن واحد، وهو طريقة راقية من طرائق التربية والتعليم والتهذيب والحضارة لأنه ينمي العقل ويوجه التفكير، وبه تتصادم الأفكار لتصل فيما بعد إلى الحقيقة ،فلماذا لا نستخدم الحوار بالتربية ؟ وكيف نستخدمه ؟

الدكتورة سلوى مرتضى دكتورة في كلية التربية تجيب على ذلك باحدى الحوارات معها عن كل هذه الأسئلة، معرفة في البداية الحوار مع الطفل أنه عملية اتصال تستمر في اتجاهين: الأول يتمثل في محاولة فهم الأفكار والمشاعر التي يعبر عنها الطفل والثاني يتمثل في الاستجابة أو الرد بطريقة نافعة.

ومحاولة فهم الأفكار والمشاعر تحتاج إلى الإصغاء للطفل ومفهوم الإصغاء هو واحد من أهم مفاهيم علم النفس وربما كان أكثرها أهمية فيما يتعلق بالاتصال بين البشر.

وتضيف الدكتورة سلوى :إن الطفل يعلم أنه يحيا إذا سمعه أهله عندما يصرخ ويصغون إلى الحاجات التي يعبر عنها، فمنذ أن يحس الطفل أن أهله لا ينصتون إليه يكتشف قلق الوحدة والخوف من الإهمال،لذلك وهو لا يملك قوة النطق بعد يحاول بشتى الطرق أن يسمع صوته ,صراخه...تكسير..إيماء، بكاء..وذلك ليبرهن أنه موجود ،وفي الواقع فإننا نحن الكبار لا نتحدث إلى الطفل إلا عندما نطلب منه شيئا مثل: ألبس ملابسك ،تناول طعامك-اذهب إلى الفراش أو عندما يخطىء فنستعمل معه عبارات الوعيد والتهديد والزجر أو نمدحه بعبارات هي في واقع الأمر رشوة نقدمها للطفل لنعبر له عن رضانا عن سلوكه كأن نقول له(شاطر-بطل- ممتاز) هذا في واقع الأمر ليس حديثاً على الطفل إنما هو أسلوب للتعبير عن مشاعرنا.

وتوضح الدكتورة سلوى أن الحوار بين الطفل والمربي يؤدي إلى مجموعة فوائد نذكر منها:

التعارف: إذا كان هناك حوار كان هناك تعارف أي أن يكون الشخص المحاور (الطفل) أقرب إلى بقية أفراد الأسرة أو إلى المعلم.

التآلف: يزيد الحوار من التآلف بين المربي والطفل .

التكاشف: فهو يتم من خلال الحوار، سيتم التكاشف والوضوح للجميع وبهذا تنكشف المشكلات التي يعاني منها الطفل.

التلاطف: لأن الجو اللطيف الذي يسود الحوار البناء يساعد على تقوية أواصر التعاطف بين الطفل والمربي.

وأخيراً التعاطف: فمن خلال الحوار تزداد المحبة بين الطفل والمربي والحوار المطلوب هو حوار إيجابي لأنه يساعد في تنمية تفكير الطفل من خلال الأسئلة والأجوبة المطروحة، ما يؤدي إلى زيادة كمية ونوعية الأفكار التي يمتلكها الطفل كما يتوسع خياله أيضاً.

- **الحوار وتنمية الإدراك: -**

تبين الدكتورة سلوى أن الإدراك عملية معرفية نتيجة لتربية طويلة تشترك فيها التجربة مع العقل والمجتمع مع الفرد وتسبغ ثقافة المجتمع على المدركات حلة اجتماعية وثقافية تتمثل في التوفيق بينهما وبين ما يوافق الآخرين ،وتلعب اللغة دوراً هاماً في عملية الإدراك لأنها تساعد على المقارنة بين الأشياء وتمنحها صفات تطبعها كل لغة بطابعها المميز ,واللغة ضرورية لإنشاء حوار والحوار ضروري لتنمية الإدراك لذلك علينا أن نشجع الطفل على طرح الأسئلة وأن نفسح له مجالاً للتفكير بحل المشكلات المختلفة ليسهم في توسيع مدركاته وتنمية تفكيره، لأن طفل التاسعة يصبح بإمكانه إدراك التمايز والتشابه بين الأشياء و يصبح قادراً على ملء الفراغات الإدراكية والتمييز بين الأشكال المتقاربة وما يميز إدراك الطفل في هذه المرحلة ازدياد قدرته على إدراك الزمان وأجزائه ووحداته.

- **المنهج التربوي لتشجيع الأطفال على الحوار**

تقول الدكتورة سلوى :إن المنهج التربوي يرتكز على مفهومين رئيسيين بإمكان المربي تطبيقهما وفق خطوتين متتاليتين للتواصل مع الطفل على النحو التالي: -

الخطوة الأولى : وتعني راقب ، انتظر ، أنصت إلى الطفل وهي تتضمن مراقبة انتظار وايضاح لفهم كلام الطفل لأن لكل طفل أسلوبه الخاص المكون من حركات الجسم والأصوات ولكي يتعرف المربي على طفله

عليه ملاحظته ومتابعته ثم إعطائه فرصة كافية للتواصل بطريقته الخاصة مع الاستماع إليه جيداً،وعندئذ سيدرك الطفل مدى الاهتمام به والحرص على الاستماع إليه وهذا من شأنه المساعدة على التواصل لأن الطفل سيدرك أن محاولاته للتواصل تلقى الاهتمام والترحيب من الآخرين، وفي هذه الخطوة يمتزج الحنان بالتعليم وينمو تفكير الطفل .

الخطوة الثانية : هي السماح للطفل أن يقود الحديث وهنا على المربي أن يتعرف على نفسه أولاً وإلى أي فئة من الفئات التالية ينتمي :

1- مربي مبالغ في المساعدة: يقدم المساعدة للطفل دون أن يطلبها الطفل ولا يفسح المجال للطفل لأن يعبر عن رغباته الخاصة.

2- مربي مستعجل: هو الذي يعبر عن الطفل عما يريده بدلاً من الاستماع إليه .

3- المربي الملقن: هو الذي يلقن الطفل، ويتحدث عنه ولا يسمح له بالمشاركة بالحديث.

4- المربي المستجيب: هو الذي يشجع الطفل على التحدث بتقديم استجابات مناسبة لمبادرات الطفل كحافز على التقدم في الحديث والتواصل.

فإذا كان المربي ينتمي إلى الفئات الثلاث الأولى عليه أن يتحول مثل كل شيء للفئة الرابعة المستجيبة المشجعة ولكي يتحول إلى هذه الفئة عليه الأخذ بما يأتي: -

1- أن يكون وجهاً لوجه مع الطفل ويشاركه في تركيز النظر إلى الأشياء .

2 - أن ينتظر الطفل ويمنحه فرصة ليعبر عن نفسه بطريقته الخاصة بدلاً من توقع احتياجاته أو مقاطعته عند قيامه بأي محاولة للتواصل.



ويحاول تفسير أفعال الطفل الصادرة عنه وأن يتم التعاطف مع الطفل في الجهد المبذول من قبل الطفل لأداء عمل معين وتشجيع الطفل على المبادرة من خلال استخدام اللعب أثناء الحديث وتقديم المثيرات المحببة التي تساعده على التواصل.

- **أسس الحوار مع الطفل :-**

توضح الدكتورة سلوى أن هناك ركائز أو لنقل أسساً يعتمد عليها الحوار مع الطفل نذكر منها:-

- أن نتقبل مشاعر الطفل قبل بدء الحوار معه، فالأطفال يفكرون وتدور الهواجس والأحاسيس في داخلهم ولكن الفرق بينهم وبين الكبار أنهم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم فتعمل الأحاسيس المختلفة بداخلهم للتعبير، وتظهر هذه الأحاسيس على شكل بكاء أو نوبات غضب أو هروب أو التصاق بالأم أو الأب أو رفض المحاولة أو ضرب أو غضب ،وما إلى ذلك وما يفعله الكبار عادة تجاه ذلك هو توبيخ الطفل أو نهيه عن إظهار مشاعره بهذه الطريقة.

- **الاستماع إلى الطفل :-**

من النادر أن نسمع إلى الطفل إلا إذا لجأ إلى الشكوى أو البكاء فالأم عادة تنشغل عن ابنها ولكنها تأتي مسرعة إليه حين تسمع بكاءه، وفي بعض الأحيان يتحدث الطفل ولكن نكون مشغولين عنه بأشياء أخرى والاستماع يتطلب أن نجلس في مستوى نظر الطفل ونصغي إلى حديثه وإعادة ما قاله لكي يتأكد الطفل من أننا نستمع إليه.

- العوامل المؤثرة في الحوار مع الطفل :-

توضح الدكتورة سلوى أن أهمها نبرات الصوت-وضوح الكلمات وأن تكون المسافة بين المتحدث والطفل قريبة وفي مستوى نظره وعدم استخدام السرعة في التحدث مع الطفل،وأخيراً يجب اعتماد الثبات والحزم وذلك لتحقيق الأمن النفسي للطفل...

- **مقومات الحوار مع الطفل :-**

تبين الدكتورة سلوى أنه يجب ألا نتحدث مع الطفل ونحن مشغولون بالقراءة أو الحديث أو متابعة المسلسلات وألا يتم الحوار على مائدة الطعام وألا نقاطع الطفل أثناء تعبيره عن مشاعرة وكذلك ألا نستخدم ردود أفعال سريعة عندما يكون الطفل هو المتحدث وألا نسخر من الطفل ، كما يجب احترام معتقدات الطفل وطريقته في الحياة وعدم اظهار عدوانية تجاه الطفل ونسعى ألا نفشل في بناء جو من الثقة مع الطفل.

ثالثاً: خصائص الحوار الذي ينمي التفكير :-

- **الأسئلة :** ان المناقشة والطريقة الحوارية تعتمد على "الأسئلة" والأسئلة وسيلة طبيعيه للكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات والمهارات والخبرات، والمدارس الحديث يطرح الأسئلة التي يجب أن تكون أسئلة "تفكيرية" تثير تفكير التلميذ وتساعد على تمحيص الحقائق والوصول إلى الأهداف المرجوة، لذا فإنه لا بد من توفير شروط للسؤال كأن يكون واضحاً، مناسباً للعمر والنضج والخبرة، محدداً ذي هدفٍ، مثيراً للتفكير. ولما كان الأمر كذلك فإن الأسئلة التي يجب ان تثار تتطلب مهارة ودقة وتتطلب من المدرس كقائد موجه ومرشد الإعداد لكل درس إعداد جيداً وعميقاً وان يعتني بأسئلةٍ تصاغ صياغة وتركيباً بعناية كبيرة ومن أنواع هذه الأسئلة التفكيرية التي يجب أن يكون هدفها تنمية التفكير ما يلي:-

1- اسئلة المقارنة: وتختص بما يؤدي الى فهم الصفات "المتشابهة" والصفات "المختلفة" للأشياء وبهذا يقترب التلاميذ من التعاريف والأفكار والتعبيرات الكمية.

2- اسئلة التقييم : وتختص بما يهدف لتقييم النتائج أو الافكار نفسها وتشجع على الحكم والنقد .



3- اسئلة الاستفسار : وتختص بمـــا يهدف إلى الوصول إلى حقائق من خـلال تفسـير هـذه الأفكار وتلك الحقائق مثل لماذا؟ وكيف؟
4- اسئلة التحليل : وتختص بما يهدف الى تحليل المواقف ولاأفكـار وتنبنـى عـلى العمليـات الفكرية مثل مم يتكون كذا ؟إلخ
5- الاسئلة الاخبارية : وتختص بما يمكن عن طريقها ترجمـة خـبرة معينـة تسـتخدم في حـل مشكلة ما. مثل : ماذا رأيت. . . ؟ ما الذي جرى؟
6- الاسئلة التلخيصية : أي ما تختص بابراز حقائق أساسية هامة عن طريق تلخـيص أفكـار وردت أو في القصة مثل ما هي أبرز النقاط . . . ؟
7- الاسئلة التتشخيصية : وهي ما يختص بالاسئلة عن تحديد الصعوبات مـثلاً كـأن تسـأل ما هي الأمور التي تسبب كذا وكذا . . . ؟
8- الأسئلة العمومية : وهي ما يجتمع بـين الأسـئلة التذكيريـة والتفكيريـة مـما يسـاعدعلى استرجاع المعلومات وتبيان مستوى الفهم .

ان استخدام أسلوب المناقشة والحوار مع الأطفال يحتاج الى مهارات عقلية عليا مثـل التطبيق والتحليل والتركيب والقدرة على التقويم وعند استخدام هـذا الاسـلوب فإنـه يغنيهـا بالتفكير المشترك "الجماعي" وايضاً يزداد وعي الأطفال وادراكهم للموضوعات التـي يطبقـون بعد مناقشتهم لها ، لـذا فـإن اسـلوب المناقشـة والحـوار مـن اكـثر الأسـاليب العامـة فاعليـة وتساهم في تدريب الأطفال على التفكير العلمي وتحقيق الأهداف المنشودة لهـذه المناقشـة، ولا بد من الاعداد الدقيق لتحقيق أهداف المناقشة.

- **خصائص الحوار المناقشة :-**

تتميز طريقة المناقشة والحوار بعدة خصـائص ، يمكـن اجمالهـا بالنقـاط التاليـة، إذا مـا أحسن استخدام هذه الطريقة مع الأطفال :-

1-تبعث في الطفل الشوق المستمر للكلام وتعوده على سرعة الخاطر وحضور البديهة مما يدفعه للمشاركة بفعالية كبيرة كما تبعث فيه الانتباه المستمر للأسئلة والإصغاء لها وفهمها خاصة وان محور هذه الطريقة هو "الأسئلة والأجوبة".

2-تتيح للأطفال الفرصة للاسترشاد بتوجيهات الكبار مما يرسخ لديهم مفهوم "أن الكبير عبارة عن مرشد وموجه".

3-تعطي للكبار الفرصة للكشف عن الفروق الفردية بين الأطفال ومعرفة مستوياتهم .

4- تعطي الأطفال الفرصة في إبداء الرأي واحترامه و اغناء المناقشة بوجهات نظر مختلفة وتبني فيهم اتجاهات ايجابية نحو المبادئ الديمقراطية في السلوك والمبادئ العلمية في المناقشة والعمل وفي القضايا الحياتية التربوية والاجتماعية والثقافية إضافة إلى تنمية كثير من المهارات والاتجاهات الفكريةوالسلوكية المرغوب بها .

5-انها وسيلة لتدريب الأطفال على الأساليب القيادية وذلك بمجرد شعور كل

طفل بأن له "دور معين" وأن له قيمة في تقرير ما يجب أن يقوم به في المجتمع .

6- تعود الأطفال على عمليات البحث والكشف والتنقيب والاعتماد على النفس في التحري والتفكير والقراءة والعرض والتحليل والنقد في المواقف الحياتية والمواقف التعليمية.

7- يشعر الأطفال بالثقة و الرضا وتقبل الحياة وتنمي لديهم "الحسّ الاجتماعي"حين يشعرون بأنهم يناقشون ما يهمهم وخاصة إذا ما أحسن تنظيم المناقشة وتحديد أهدافها وتوزيع الأدوار بين هؤلاء الأطفال.

8- تنمي، طرقة المناقشة والحوار، روح التعاون والمسؤولية عند الأطفال وتشجيعهم على المبادرة وتدعو للابداع والابتكار والتنظيم وتعلمهم طرق التفكير والتقويم وأسلوب البحث والحصول على المعلومات.

رابعاً: المهارات الإجتمـاعية :-

لكي يتعامل الطفل بفاعلية مع عالمه الاجتماعي فإنه يكون بحاجة إلى أن يتعلم كيف يدرك ويفسر ويستجيب لأحداث بالطريقة التي تناسب المواقف الاجتماعية ، ويكون على الطفل أيضا ان يحكم عقله في ضرورة المواءمة بين احتياجاته وتوقعاته ، وبين احتياجات وتوقعات الآخرين .

التأهيل للبيئة الاجتماعية :-

تبدأ عملية تأهيل طفلك للبيئة الاجتماعية بربط مزاج طفلك الفطري بردود فعلك تجاهه ، فالرضيع وهو مازال في عمر شهر ونصف الشهر يحملق في وجه والديه لفترة طويلة ، ثم يتبع نظرته هذه بابتسامة عريضة ، وإذا ما ضحك أو ابتسم له الوالدان أو أحدهما فإن ابتسامة الطفل تتسع وتستمر أكثر ، وعندما تصل سن الطفل إلى ثلاثة شهور فإنه يتحكم في وضع رأسه وهو يحملق كأنما يريد أن يقول شيئا لوالديه . إنه يتعامل مع من حوله بتعبيرات تنم إما عن الرضاء أو الهدوء أو الخوف ، وإذا لم يوجد ما يشغل بال الطفل أو يشد انتباهه فإنه يدير رأسه لينظر بعيدا عما كان محملقا فيه ، وإذا أراد الطفل أن يوقف أحد والديه عن عمل شيء ما فإنه يومئ برأسه إلى أسفل ، وإذا ما أحس الطفل بإثارة زائدة فإنه يدلي برأسه إلى أسفل مما يجعل جسمه يترنح .

ولكن حتى الرُضَّع يختلفون في تفاعلاتهم الاجتماعية وفي ردود أفعالهم بشكل كبير ، وأيضا في تكيفهم مع من حولهم ، وفي إصرارهم ، وبطبيعة الحال فإننا بدورنا نتأثر بسلوك أطفالنا الرضع موجهين اهتماما كبيرا ومكرسين وقتا طويلا لأولئك الذين يظهرون تفاعلا ملحوظا في مجتمعهم ، ويتجلى هذا تماما في مراكز رعاية الطفولة ؛ حيث يتم حمل الأطفال الرضع الذين يتميزون بالهدوء لوقت أطول ، ومداعبتهم أكثر من غيرهم من الأطفال ، وبالنسبة للأطفال الرضع الذين يظهرون تفاعلا أقل مع المجتمع من حولهم فإنهم أيضا يتمتعون بالسعادة

والنجاح كأقرانهم الآخرين ،إلا أنهم يحتاجون إلى صبر ووعي أكثر نحوهم من قبل الكبار ، وهذا ينطبق أيضا على الأطفال في جميع الأعمار .

يبدأ اهتمام الأطفال بأفرانهم أيضا في سن مبكرة تماما ؛ حيث نلاحظ أن الطفل وهو في عربته يفزع واقفا عند مرور أي طفل آخر بجانبه ليراقبه ، وعند مشاهدة الأطفال الصغار لأحد شرائط الفيديو التي تعرض صور وحركات الأطفال فإن الطفل الصغير المشاهَد يحملق في المشاهد بدهشة بالغة ؛ بحيث إذا مكنته الظروف من الحبو ليمس شاشة التليفزيون .

إن الأطفال الكبار لا يدركون متى يصبح الصغار على وعي اجتماعي و إحساس بالفوارق الدقيقة التي لا تكاد تدرك في اللون والمعنى ، وقد أوضح البروفيسور ((زيك روبن)) من جامعة (برانديز) وهو مؤلف كتاب (صداقات الأطفال) إلى أي مدى تكون اهتمامات الطفل بمشاعر صديقه في نفس العمر - وهو الرابعة - أثناء مشيهما ، والحديث معا على النحو التالي :

ديفيد : أنا الإنسان الآلي قاذف الصواريخ . باستطاعتي أن أقذف الصواريخ من بين أصابعي ، بل من أي مكان حتى ولو من بين رجليَّ ؛ إنني الإنسان الآلي قاذف الصواريخ .

جيمي (متهكما) : أنت الإنسان الآلي التافه .

ديفيد (محتجا) : لا ، انا الإنسان الآلي قاذف الصواريخ .

جيمي : لا ، أنت الإنسان الآلي التافه .

ديفيد (متثرا تأثرا شديدا جعله يجهش بالبكاء) : لا .. يا جيمي

جيمي (مدركا مدى غضب ديفيد) : وأنا إنسان آلي أكثر تفاهة .

ديفيد (مستردا أنفاسه وابتهاجه) : وأنا الإنسان الآلي الأكثر تفاهة .



بالنظر إلى ما هو أكثر من روح الدعابة الواضحة في هذا الحوار الشيق بين الطفلين فإننا نستطيع أن تبين الرقة المتبادلة بينهما . يتحقق جيمي من أن تهكمه قد أغضب صديقه ديفيد ؛ لذا يتهكم على نفسه ليرضي صديقه ، وعندما يشعر ديفيد بمجاملة صديقه يقوم هو أيضا بنفس التصرف ، وبذلك يتحول الموقف من تصارع محتمل بين طفلين إلى فكاهة محببة لكل واحد منهما دور فيها . ويظهر هذا النوع من الإحساس الاجتماعي بانتظام أكثر عندما يمر الأطفال بتجارب ناجحة جدا فيما بينهم ، ويشير البروفيسور (روبن) إلى أن الأطفال (في مرحلة ما قبل المدرسة) يتوصلون إلى ممارسة المهارات الاجتماعية ليس فقط من الكبار ، وإنما أيضا من تفاعلاتهم مع بعضهم البعض . إنهم يكتشفون عن طريق المحاولة والخطأ أيَّ الاستراتيجيات يثبت نجاحها وأيها يثبت فشلها ، ثم يبدأ الأطفال بعد ذلك في التصرف بوعي وتفكير بما ينعكس ما سبق لهم تعلمه وممارسته .

أ) مهارات التخاطب وليس مجرد الكلام :-

هناك العديد من الأطفال يعانون من مشكلات التفاهم مع الآخرين - ينقصهم مهارات التخاطب التي تتلاءم مع أعمارهم ، إنهم يعانون من مشكلات في توصيل رغباتهم إلى الآخرين ، وكذلك في فهم احتياجات الآخرين ورغباتهم .

إن مشاكل الاتصال تمثل معضلة ، فهي تماما كما يُقال أيهما سبقت الأخرى البيضة أم الدجاجة ؟! وذلك بالنسبة للعديد من الأطفال الذين تم تشخيص حالتهم على أنهم يعانون من مشاكل تعليمية سلوكية ؛ فمثلا أثناء عمله مع الأطفال الذين كانوا يعانون من اضطرابات عجز أو قصور الانتباه - يوضح عالم النفس (ديفيد جويفرمونت) أنه في الوقت الذي يعرف عن هؤلاء الثرثرة إلا أنهم يجدون صعوبة في صياغة جمل مفيدة في الحديث ، وكذلك تنقصهم الاستجابة لمتطلبات الآخرين ، وإنه بسبب ضعف مهارات أمثال هؤلاء الأطفال في التخاطب ، وقصور مهاراتهم الاجتماعية الأخرى - نجد أن نسبة ما يقرب من

50% إلى 60% منهم يُنبَذُون من أقرانهم اجتماعيا ؛ مما يجعلهم يقومون بارتكاب حماقات سلوكية تتميز بالسلبية والعدوانية والأنانية ؛ مما يزيد من مشكلاتهم الاجتماعية .

يشير جويفرمونت إلى أن ضعف مهارات التخاطب يكون واضحا تماما عند محاولة الأطفال – الذين يعانون منه – أن يجعلوا لهم أصدقاء جددا .

فهم الأطفال يرغبون في أن يشاركوا أقرانهم في الأنشطة ولكنهم يتبعون الأساليب الخاطئة ، وتفيد الدراسات بأن الأطفال العاديين يميلون إلى الاختلاط بأقرانهم الذين يعانون من ضعف مهارات التخاطب ، ولكن بشكل تدريجي . يبدأ الأطفال العاديون بالاتصال مع هؤلاء الأطفال بالحديث معهم وتوجيه الأسئلة أو بالنطق بتعليقات عما يشاهدونه منهم ، كأن يقول أحدهم : " هذا يبدو وكأنه لعبة فكاهية " ، أو : " كيف تعلمت أن تصنع هذا ؟ " ، أو : " إنني أستطيع أن أقوم بذلك أفضل منك " .

ولكن الأطفال ذو المهارات الاجتماعية الضعيفة يكونون أكثر استعدادا للبدء في الحديث مع الأطفال أصحاب السلوك المستهتر والبغيض والمتمركز على الذات . قد يقول أحدهم : " إنني أعرف من قبل كيفية القيام بذلك " ، أو : " إنني أعرف كيف أؤدي ذلك أفضل منك . دعني أجرب ذلك " .

ب) تعليم الأطفال مهارات التخاطب :-

ومن حسن الحظ وجد جويفرمونت وغيره أن مهارات التخاطب يمكن تحديدها وتعليمها ، وهي تشمل ما يأتي :-

م	المهارة	مايجب عمله
1	التعبير عن الاحتياجات والرغبات بوضوح	تكوين جمل تفيد بما تشعر به ولماذا تشعر بذلك بهذه الطريقة ؟ وماذا تريد ؟

م	المهارة	مايجب عمله
2	المشاركة في المعلومات الخاصة بالشخص.	التحدث عن الأشياء التي تهمك ، وعن_الأشياء الهامة بالنسبة لك
3	تعديل استجابات الشخص بما يتناسب مع تلميحات وكلمات الآخرين .	تركيز الانتباه على ما يقوله الآخرون،_وكيفية توجيههم لما يقولون ؛ فالكلام والتحادث يشبه الأرجوحة من حيث احتياجها كي تعمل
4	الاستفسار من الآخرين عن شخصياتهم .	كن حذرا ، وعليك أن تعرف الكثير عن_الشخص الذي ستوجه إليه أسئلة
5	تقديم المساعدة والمقترحات .	كن على وعي بما يحتاجه الناس أو ما يطلبون . فقد يقول أحدهم : " أنا لا أعرف ماذا أفعـل ؟ "
6	توجيه الدعوة .	إذا كنت تستمتع بصحبة شخص ما فعليك تجعله يدرك ذلك بتوجيه الدعوة إليه ؛ لمشاركتك في الأنشطة التي تفضلانها معا
7	توفير المعلومات الاسترجاعية الإيجابية	قم بالإدلاء بالتعليق على شيء تحبه_خاص بما قاله الشخص الآخر ؛ كأن تقول : " إن هذه الفكرة جيدة "
8	لا تقطع المحادثة .	تجنب القيام بأداء أنشطة أخرى أثناء المحادثة ، ولا تغير الموضوع أو تحيد عنه بتناول موضوع آخر غيره .
9	إظهار حسن استماعك .	وجه أسئلة خاصة بما يتم قوله ، واطلب إيضاحات أكثر .
10	إظهـار فهمـك لمشاعر	اعكس مشاعر الشخص الآخـر بالقول : الشخص الآخـر . " أعتقد أنه جن جنونك عندمـا اكتشفت أن شخصا ما قد استولى على دراجتك الهوائية" .
11	التعبير عن الاهتمام بالشخص الآخـر .	ابتسم . أومئ برأسك للتدليل على الاهتمام_ كرر النظر إلى الشخص . اسأل أسئلة مناسبة.
12	التعبير عن الموافقة والقبــول	استمع إلى أفكار الشخص الآخر ، وحاول_أن تتصرف طبقاً لما اقترحه هذا الشخص.



م	المهارة	مايجب عمله
13	التعبير عن المحبة والود .	تعانقا . شد على يديَّ الشخص الآخر ، اربت على كتفه أو ظهره ، أخبر الآخرين بأنك تحب أشياء خاصة بهم أو أشياء تعودوا القيام بأدائها .
14	إظهار التعاطف .	صف رأيك بشأن ما يشعر به الآخرون ، وأنك تشاركهم الأحاسيس . (إنني أشعر بأنك مضطرب . هل تريد أن تقول شيئا ما؟)
15	عرض المساعدة والاقتراحات عندما يبدو ذلك مناسبا .	اقترح طرقا مختلفة يمكن اتباعها . اعرض المساعدة حتى وإن لم تعود عليك بأية فائدة.

ج) ما يمكنك عمله لتعليم الأطفال مهارات أفضل للتخاطب :-

لا تتم الطريقة الأولى الأساسية التي يتعلم بها الأطفال مهارات التواصل الاجتماعي إلا عن طريق المحادثات بين أفراد العائلة ، وكلما زاد تشكيل المهارات كتلك المدرجة سابقا ، كلما ازداد إقبال أطفالك على استخدامها في مختلف المواقف مع أقرانهم ، وإن أكبر العوائق التي تصادف الآباء هي توفير الوقت اللازم للحديث مع أبنائهم . هناك بعض الآباء يقوم بذلك ساعة النوم و بانتظام ، بينما يرى الآخرون أن الأوقات التي تتبع وجبات الغذاء أسبوعيا تكون مناسبة للتحدث مع أطفالهم بمحادثات لها مغزاها ، كذلك فإن وقت التنزه مع الأطفال سيرا على الأقدام أو بالسيارات يمكن أن يهيئ فرصاً مناسبة للتحدث والمناقشة . إن المحادثات ذات المغزى الجيد هي تلك التي يفصح فيها المتحدثون عما يختلج صدورهم ؛ حيث تتم المشاركة في الأفكار و المشاعر و الأخطاء والفشل والمشكلات وحلولها ، وكذلك الأهداف بل و الأحلام .

وبالنسبة للأطفال الذين يجدون صعوبة في التفاهم مع الآخرين و / أو الذين يشكون من ضعف مهاراتهم التخاطبية – فإن الأنشطة مسبقة التركيب قد تكون

ضرورية للتخلص من هذه المشكلة . أفاد العالم جويفرمونت أن مهـارات التخاطـب مثلهـا في ذلك مثل المهارات اللغوية الأخرى يمكن تعليمها وتعزيزهـا بـالتمرين ، وفي برنامجـه الخـاص بالتدريب على المهارات الاجتماعية يستخدم جويفرمونت النشاط على شكل لعبـة أو مبـاراة أسماها " العرض التلفزيوني الحديث " لتعليم مهارات التخاطب الرئيسـية ، وفي هـذه اللعبـة يقوم طفل بأداء دور المضيف بينما يقوم آخر بأداء دور الضـيف ، ويتعـين عـلى المضـيف أن يشعر الضيف بالترحاب به أثناء معرفة اهتمامـات الضـيف ومشـاعره وأفكـاره وآرائـه . يـتم تصوير كل مقابلة على شريط فيديو لمدة ثلاث دقـائق ، ويمكـن تـدريب الطفلـين وتقيـيمهما بمهارات معينه .. كتوجيه الأسئلة ومشاركة المعلومات والإدلاء بالاقتراحات .

وأخـيرا يطلـب مـن الأطفـال أن يُجـرُوا محادثـات أكـثر واقعيـة . تُعـرض علـيهم رؤوس موضوعات يمكن مناقشـتها (كالـدمى المفضـلة والألعـاب المحببـة والعـروض التلفزيونيـة . . وغيرها) ، ثم يطلب منهم بعد ذلك ابتكار موضوعات ذاتية ، وأن يقوموا بمناقشـتها لـدقائق معدودة .

إذا تبين أن طفلك يواجه مشكلة في التخاطب مع الآخـرين فإنـه يفضـل أن تقـوم أنـت كوالـد بـأداء لعبـة " العـرض التلفزيـوني للتحـدث " معـه مسـتخدما نفـس مـا سـبق بيانـه ، والطريقة النموذجية التي يجب إتباعهـا هـي تسـجيل اللعبـة بينـك وبـين طفلـك عـلى أحـد شرائط الفيديو (وإذا لم تكن لديك كاميرا للتصوير فـيمكن الاكتفـاء بالتسـجيل عـلى شريـط كاسيت) . إنه من الواضح تماما ضرورة اهتمامك بأن تكون مثالا يحتذى أمام طفلك . عليـك بالتركيز عـلى اهتمامـك بـه وكـذلك ضرورة تشـجيعه عـلى المشـاركة في الحادثـة ، ومبادلتـك العواطف والمجاملة بشأن أفكارك ، وإذا كان ذلك بالإمكان فإنه يتعين القيام بهذه اللعبة مـع طفل آخر ؛ حتى يتمكن طفلك من إتقان مهارات التخاطب اللازمة مع من هم في مثل سنه .

(2)

تنمية تفكير الطفل عن طريق

الألعاب



أولاً: تشكيل عقول الأطفال يبدأ بالألعاب:-

" أريد أن العب... دعني العب...تعال نلعب...ها أنا ذا العب اللعب الكلمة الأشهى على لسان الطفل.. يصبح المعادل الموازن للحياة. وقبل ذلك في مرحله مبكرة من الطفولة أو مع فجر الوعي، يعتقد الطفل ان كل ما يجري في العالم أمام ناظريه هو لعب، في البيت وخارجه، جزء من أدوات اللعب ، ولذا فهو يذهب إلى كل شيء متاح، ويمكن الوصول إليه، ليلعب به".

ففي أي وقت يسمع فيه الطفل، أو يرى، أو يتذوق، أو يشم شيئا ما، ترسل إلى الدماغ رسائل ثم تتكون فيه روابط. وكلما كانت خبرات اللعب التي يمر بها الطفل متنوعة، كانت الروابط التي تتكون في دماغه أكثر. وكلما أتيحت للطفل الفرصة لعمل نفس الشيء مرات أكثر أصبحت هذه الروابط أقوى. وهذا هو السبب الذي يجعل الأشياء الجديدة والغريبة غالبا ما تلفت انتباه الأطفال. كما أن الانشطه التي يستمتع بها يمكن أن يرغب بأدائها مرات عديدة. ومن هنا يتبين لنا أهمية ودور اللعب حيويا في تشكيل ونمو عقل الطفل " فقد توصل العلماء إلى إن المهارات التي يتعلمها الإنسان في مرحله مبكرة من حياته ربما أدت إلى تغيرات دائمة في بنيه العقل لديه.

" تقول عالمه النفس كاترين تيلور اللعب هو حياة الطفل أي أن اللعب هو الشغل الشاغل للطفل وحرمانه من اللعب يعني حرمانه من الحياة، وهذا يعني توقف

اللعب وتهميش الطفل نفسه ، وترى أن الوسيلة الاساسيه التي ينمو بها الطفل هو اللعب، ونحن بدرونا علينا أن نتخذ من اللعب وسيله أو طريقا

لتشكيل وبناء عقله، وللتواصل من خلاله مع الطفل، وبأنها أحد اللغات التي يفهمها الطفل.

ثانياَ: دور اللعب في تنميه التفكير عند الأطفال:

تدور في أذهان المربين والأباء والأمهات كثير من الأسئلة حول اللعب ... ومنها:

- هل اللعب مصدر تسليه ومضيعه للوقت أم وسيله إلى التعلم ؟؟
- وهل للعب دور في نمو الطفل ؟؟
- هل هناك العاب تربويه هادفة وأخرى عبثيه ؟

لقد أظهرت الدراسات الحديثه في ميدان الطفولة أن اللعب له إسهاماته الواضحة في نمو الطفل وبناء شخصيته ،فهو مهم جدا وضروري له على كافه المستويات العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية والسلوكية. وهو احد الحاجات الاساسيه للنمو الطبيعي لدى الطفل، فهو نشاط حيوي يساعد على البحث والاكتشاف والتجريب والإبداع واكتساب الخبرات، وليس مضيعه للوقت كما يعتقد البعض. فاللعب يفتح الباب امام الطفل للتعلم من خلال أدوات اللعب المختلفة التي تؤدي إلى معرفه الأشكال المختلفة والألوان والأحجام والتركيب والتحليل والحصول على المعلومات المفيدة والمتنوعة من اللعب ، كما تفجر لدى الطفل طاقات الإبداع والابتكار، وتجريب الأفكار والاختراعات أحيانا ،والتي تنمي الذكاء والقيم المهاريه والفكريه لديه.ولعل من يطلع على أفعال وأقوال قدوتنا رسول اللـه عليه الصلاة والسلام يلاحظ انه قد أولى مسألة " لعب الأطفال" اهتماما كبيرا وشجع المسلمين الأوائل على الاهتمام بها أيضا، وهذه بعض الأحاديث التي تبين اهتمامه عليه الصلاة والسلام بلعب الأطفال:

** **عن عبداللـه بن الحارث قال:** " كان رسول اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يصفّ عبداللـه وعبيد اللـه وكثيراً من بني العباس رضي اللـه عنهم، ثم يقول: من سبق إلي فله كذا وكذا قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم"

<< الرسول (صلى اللـه عليه وسلم) يقترح اللعبة ويشاركهم في اللعب>>.

** ((كان رسول اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يصلي فجاءالحسين فركب على ظهـره إذ رفع رأسه أمسكه قال نعم المطية مطيتكما)).

<< الرسول (صلى اللـه عليه وسلم) يتفهم حاجة الولد للعب مع انه يصلي ثم يشجعه على الاستمرار باللعب>>-

وهناك الكثير من النظريات التي وضعت في أهميه اللعب عند الأطفـال ومنهـا: نظريـه الطاقة الزائدة وهذه النظرية ظهرت في أواخر القرن الماضي وقد وضع أساسـها شـيلر الشـاعر الألماني ثم الفيلسوف هيربرت سبنسر

وخلاصتها : أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة. فـالحيوان، مـثلاً، إذا تـوافرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه للعمل فانه يصرف هذه الطاقة في اللعب. وإذا طبقنا ذلك عـلى الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعـايتهم فيقـدمون لهـم الغـذاء ويعنـون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولـد لـديهم طاقـة زائـدة يصرفونهـا في اللعب. إن هذا معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلهـا فـالقول بـه تسـليم بـأن اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع إذ عند الكبـير أيضـاً ميـل إلى اللعـب، بل يمارسه في الواقع. فإذا كان اللعب مرتبطاً بوجود فضل الطاقة، فكيـف يمكـن شرح كيفيـة لعب الحيوان الصغير أو الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كـما نشـاهد ذلـك غالبـاً في الحيـاة العادية.

وهناك نظريه تنسب للعالم cart وهو يرى في هذه النظرية: أن اللعب يساعد عـلى نمـو الأعضاء ولا سيما المخ والجهاز العصبي، فالطفل، عندما يولد، لا يكون مخه في حالة متكاملـة، أو استعداد تام للعمل لأن معظم أليافه العصـبية لا تكـون مكسـوة بالغشـاء الـدهني الـذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض وبما أن اللعب يشتمل على حركات تسـيطر عـلى تنفيذها كثير من المراكز المخيـة فمـن شـأن هـذا أن يثـير تلـك المراكـز إثـارة يتكـون بفضـلها تدريجياً ما تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية.



ويرى بياجيه: إن للعب دور كبير في عمليه النمو المعرفي للأطفال وقد ربط بين التعلم والتفاعل وقال : إن الطفل يتعلم وتنمو مداركه ومعارفه من خلال التفاعل مع الأشياء والأشخاص في جو من الحرية والطمأنينة وليس هناك نشاط تفاعلي أقدر من اللعب على توفر مثل هذا المناخ الذي ييسر عمليتي التمثيل والملائمة الأساسيتين لعمليه النماء والتكيف.

هنا يتوضح لنا أهميه اللعب وفوائده في تنميه عقل الطفل وتفكيره بعدة نقاط :-

1- يوفر المجال لتربية عقل الطفل وزيادة قدرته على الفهم.
2- يساعد على تنميه الحواس ويدربها ويربطها بعمليات الإدراك والتعلم.
3- يوفر للطفل فرص الابتكار والإبداع والتشكيل .
4- يساعد على حفز عقل الطفل على التفكير المستقل .
5- يساعد على تنميه عمليات الاكتشاف العقلية.
6- يمهد لعمليات التحكم بالنفس وضبط الذات ووعي هذا الذات.
7- يرفر فرص ربط العمليات العقليه مع نواحي النمو المختلفه.

فضع نصب عينيك إمتاع ابنك ومرحه ،لأن الاستمتاع بما يقوم به الطفل في كل لحظات حياته يحمل في طياته تعلما وتنميه وكما أن التعلم من خلال وسائل التعلم الممتعة ومنها المذكورة في الكتاب هي الطريقة الأمثل كي يتقبلوا المهارة والمعلومة الجديدة فلذلك إذا أردت تنميه المهارات لد طفلك فأفعل ذلك بالعمل والممارسة وليس بالحث والوعظ.

ثالثاَ: علاقه الابداع باللعب :-

مفهوم الإبداع: هو القدرة على التفكير بطرق جديدة، أي أن يكون مبتكرا.

كل شخص مبدع بالفطرة ولكن علينا الاستفادة من تلك الهبة فمدى إبداع الطفل يلعب دورا هاما في قدرته على الابتكار ، وحل المشاكل بطرق مبتكره



،والتفوق على الآخرين في مجالات الخيال والسلوك والانتاجيه وإذا استطعنا إطلاق العنان لإبداعات أطفالنا فسوف نعرف إن قدرتهم على تحقيق النجاح غير محدودة.

والعب إحدى الطرق التي تسهم في إبداع الطفل

كيف نوفر البيئة الابداعيه:

1- توفير البيئة الامنه
2. تشجيع التفكير الجمعي.
3. التدريب على التساؤل والتخيل
4. تنويع المهارات والانشطه

وللإبداع مظاهر خاصة يجب علينا احترامها لتعزيز الإبداع في أبنائنا ومنها:

1. احترام أسئلته الغريبة.
2. تقدير خياله واحلامه.
3. بناء الثقة بأنفسهم.
4. الإصغاء التام عندما يتحدث.
5. تنويع الانشطه والهوايات.
6. قدوه لهم في الإنتاج والإبداع.
7. عدم إلزامه بطريقتك بالتفكير.
8. إعطائه الوقت الكافي للتفكير.

أيضا يمكننا تشجيع الإبداع في أبنائنا :

1- اتاحه الوقت له لممارسه اللعب والمراقبة دون مقاطعه.
2- توفير المكان له لممارسه نشاطاته.
3- تشجيع الطفل على استخدام العاب بسيطة تحرك له أفكاره.
4- تشجيع الطفل على اللعب خارج المنزل أمام اقرأنه.
5- قدم للطفل أمثله من عمل حقيقي حتى يستطيع تحقيقه.
6- اتاحه الفرصة له لممارسه بعض الحركات التي تعبر عن عواطفه.

رابعاً: بعض الألعاب التي تنمي التفكير :-

ذكاءات الطفل تنمو باللعبة : الطفل يمتلك أكثر من نوع من انواع الذكاء وليس ذكاءا واحدا وذلك راجع الى النمو الحركي والادراكي الاجتماعي لديه وقد يكون



عدد من العوامل التي في تنميه ذكاءات الطفل ومنها البيئه فـااذ مـا كانـت غنيـه وتسـهم في تنميه مهاراته ، فانها بالطبع سوف تضعف من ذكاء الطفل الفطري.

وقد تبين لنا ما يشـكله اللعـب مـن اهميـه ودوره في تنميـه مهـارات وذكـاءات الطفـل وقدراته العقليه مما يجعله مبدعا وقـادرا عـلى الـتعلم بشـكل افضـل. وسـنتناول الان بعـض الالعاب التي تسهم ي تنميه بعض المهارات :

- **مهارات مرئيه ومكانيه :-**

يستطيع الطفل ادراك الاشكال والصـور والتصـميمات والالـوان والاحجـام التـي يراهـا بعينيه وذلك مرتبط بشكل وثيق بالمحيط من حوله، وهي تعتمد بشكل اساسي على التصـور والتخيل وتراهم يتميزون عـن غـيرهم مـن الاطفـال باسـتخدامهم الصـور والاشـكال ومعرفـه الاماكن الجديده وايضا في حل الالغاز. والالعاب هنا تساعد الطفل عـلى معرفـه العلاقـه بـين الاشياء، والوعي بما يحيط حوله عن طريق ممارسه مهارات التخيل.

(1) لعبه الليل :-



الاهداف: توليد الافكار.

التحضير: الخروج من المنزل بالليل .

التطبيق:-

1- اطلب من الاطفال البحث عن الاشياء التي لا تظهر الا بالليل.

2- بعد ذلك اجعل الاطفال يكملوا الجدول التالي.

أ. حيوانات :	ب. أجرام سماويه:
ج. ناس:	د. جمادات:

3- شجع الاجابات غير المألوفه.

التنويع :-

- أشياء ناعمه أو خشنه، أشياء تعيش في البحر، أشياء ثمينه.

- لعبه الذهاب الى المتجر.

(2) لعبة الذهاب الى المتجر :-



يمكن ممارسه هذه اللعبه من اجل تعليم الطفل على بعض الاشكال والاحجام والالوان واشياء اخرى لذى يمكن ان يمارسها الاطفال ذوو الاعمار المختلفه وهي لعبه تعبر عن شيء يحب الاطفال التظاهر بأدائه وهو التسوق من اجل ابتياع الطعام .

المواد المستخدمه :

- مجموعه متنوعه من الاطعمه
- مقاعد، مقعد طويل ، لوح من الخشب عرضه 2*4 أقدام
- منضده .

ارشادات:

أحضري من المطبخ مجموعه من الاطعمه المتنوعه: صندوق من الحبوب ، علبه بسكويت ، اناء حساء ، علبه فارغه من اللبن ، توضع مجموعه الاطعمه على المنضده "المتجر" بالنسبه للطفل . ثم اصنعي "جسرا" من مقاعد المطبخ ، توضع جنبا الى جنب لتكون صفا واحدا ، أو يوضع مقعدا طويلا أو لوحا خشبيا بمقاس 2*4 أقدام .

يطلب من الطفل " المتسوق" ان يعبر الجسر ليصل الى "المتجر" ويحضر بعض الاشياء . ويعتمد الاشياء التي يحضرها الطفل تعتمد على مهاراته يعطى الاطفال الصغار دلالات بسيطه للاشياء التي يحضرونها كأن يحضر شيء ذا لون بعينه أما الاطفال الاكبر سنا فيمكن اعطائهم دلالات هجائيه او صوتيه ،واذا احضر الاطفال اكثر من شيء فيتم اعطائهم صينيه ليتم وضع الاشياء فوقها .

مقترحات لبعض التلميحات التي يمكن إعطائها للطفل:

- شيء كبير أو صغير
- شيء ذو لون على العبوه
- شيء ذو شكل
- شيء ذو صوت
- احضر شيئا يأتي من البقرة
- شيء مصنوع من الدقيق
- شيء نأكله في طعام الإفطار

تنويعات:

ممارسه اللعبة في متجر حقيقي ودع الطفل يبحث عن نفس الدلالات والتلميحات التي في المنزل.

يمكن أيضا توسيع دائرة المكان وذلك باخد الطفل الأكبر سنا إلى المتجر وجعله ياخد النقود ويبتاع الأشياء.

الهدف من اللعبة:

أن يعرف الطفل الألوان والأحجام والأشكال والأرقام والكلمات التي تمثل شيئا في الواقع.



(3) لعبه فكر بالألوان :-

المواد: ساعة توقيت.

التحضير: تقسيم الأطفال إلى مجموعات

التطبيق:

1- الطلب من كل مجموعه ذكر أشياء بلـون محـدد كالأخضر مثلا خلال 5 دقائق.

2- تسجيل الإجابات وقراءتها على المجموعات حسب سرعه الاجابه .

3- الطلب من الأطفال البحث عن تنويع في الأفكار مثلا : فواكه، خضروات ، ملابس ،العاب ، أدوات .

التنويع :

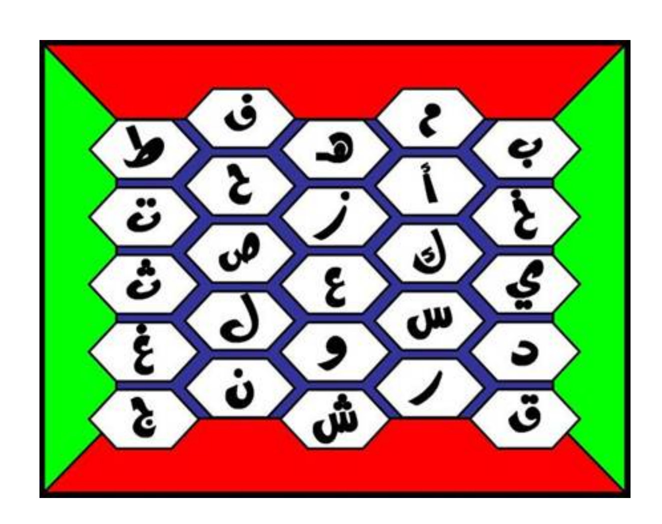
1- ألوان أخرى.

2- الطلب من الطفل رسم الإجابات .

- **مهارات لغويه وكلاميه:-**

هذه المهارة تتضمن القـراءة والكتابـة والتحـدث والأطفـال الـذين يمتلكـون هـذه المهارة تجدهم يتمتعـون بمسـتوى عـالي في اسـتخدام الكلـمات والتفكـير بالمعـاني وفي تـأليف القصص أيضا وعند إجراء الحوارات وإذا أردنا تقديم ما يرفع مستوى هذه المهـارة فعلينـا أن نلتمس معرفه وإدراك الطفل للحروف عن طريق الصور أو اللمس وأيضـا الإنصـات لان هـذا النوع من المهارات يتطلب الاستماع بشكل جيد .

(4) لعبه الحرف "ص" :-



الهدف: توليد الأفكار ، تنويع الأفكار.

المواد : رسومات (حيوان ، بنت ، ولد ، جماد ، نبات)

التطبيق :

1- اذكر اكبر عدد من الأشياء التي تبدأ بحرف ص.

2- إظهار الرسومات الواحدة تلو الأخرى لينوع الأطفال الإجابات في (أسماء أولاد وبنات تبدأ بحرف ص، أسماء حيوان ، أسماء نبات ...)

3- عندما ينتهي الأطفال من الاجابه، يتم تشجيعهم على البحث عن أفكار جديدة .

التنويع:

استخدام حروف أخرى.

الخ. تنتهي بحرف ص.... الخ .

رسم الإجابات لتنميه مهارات أخرى .

(5) لعبه القراءة في وقت لايتجاوز الخمس دقائق أو اقل :-



الهدف:

أن يتعلم الطفل من خلال اللعبة أن الصور الموجودة على الصفحات المطبوعة تمثل كلمات وانه يمكن قراءتها كما يمكن التعرف على شكل الحروف ونطقها.

المواد:

مجموعه من البطاقات ،قلم رصاص.

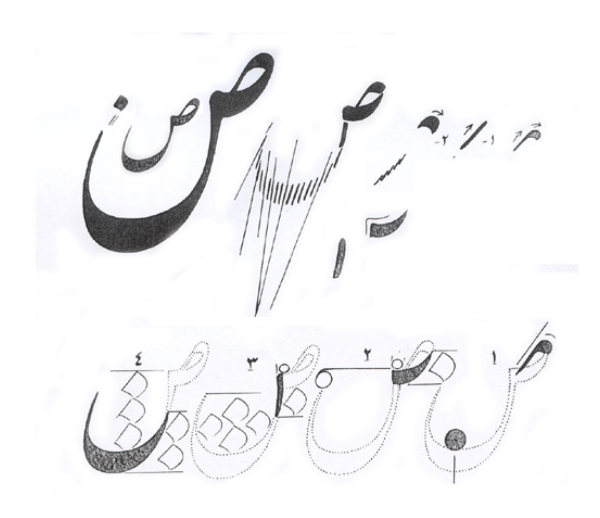
التحضير:

يتم تدوين بعض الأسماء كالوالدين أو الأصدقاء أو بعض الحيوانات ثم قم بإخبار الجميع أمام الطفل انه سيتمكن من قراءه الكلمات ثم قم بإخباره ببعض الرموز التي تجل على هذه الكلمات مثل "ماما" الحرف الأول يبدأ على شكل عجله ، أو "بطه" وان أول حرف يبدأ على شكل طبق . ثم قم بخلط البطاقات واجعله يتعرف عليها من خلال الرموز والأشكال.

التنويع :

تدوين أسماء مختلفة لأشياء في البيت أو خارجه .

(6) لعبة حذف أو اضافه الحروف :-



الهدف:

- تقويه لغة الطفل
- تصحح كتاباته بشكل دقيق

المواد:

- ورق
- قلم رصاص

التحضير:

قم بوضع كلمه مثل قلم ثم اجعل الطفل يقوم بحذف حرف ليشكل كلمه أخرى مثل قلم – ل- قم واجعله يأتي بمرادف للكلمة " انهض".

التنويع :

- اضافة حرف إلى الكلمة
- رسم الكلمات .

- مهارات حسابية:-

وهي تتضمن المشكلات المنطقية والأرقام والعمليات الحسابية والأطفال الذين لديهم هذه المهارة يستطيعون حل المسائل الحسابية والاسئله المنطقية بشكل سريع .

(7) لعبه الأرقام :-



الهدف:

- توليد الأفكار
- تشجيع الاصالة
- تحسين المرونة عند الأطفال

المواد:

بطاقات عليها أرقام

التحضير:

إظهار البطاقة التي عليها رقم10

التطبيق:

- يتم السؤال ما هذا!
- هل هذا رقم 10 فقط؟
- ابحث عن إجابات جديدة
- هل يذكرك هذا الرقم بشيء ما ؟
- هل هو تاريخ معين ؟
- هل هو ناتج عمليه حسابيه ما، ما هي ؟
- ما معكوسة ؟

التنويع : استخدام أرقام أخرى.

(8) لعبه تخمين الأعداد :-



الهدف:

يتعلم الطفل من خلال هـذه اللعبـة العـد والتخمـين بشـان المقـادير والكميـات المختلفـة والفـرق بـين الأعـداد الزوجية والفردية.

المواد:

وعاد به عدد كبير من حبات الفول المجفف و ما شابه.

التحضير:

يوضع الوعاء على المائدة يقوم كل لاعـب اخـذ بعـض حبـات الفـول والاحتفـاظ بهـا في قبضته ثم يقوم كل لاعب دون النظر إلى يديه أو إلى أيدي الآخرين بتخمـين العـدد الإجـمالي لحبات الفول في أيدي اللاعبين.

أو تخمين ما إذا كان العدد زوجي أو فردي.

ثم يقوم احد اللاعبين بعدد حبات الفول ليرى مـا إذا كـان الـرقم صـحيحا أو قريـب إلى الصحة.

التنويع :

استخدام مواد أخرى غير الفول كالعملات أو الأزرار.

تشجيع الطفل على تقدير كميات الأشياء الأخرى في حياتهم كتخمين عدد درجات السلم قبل أن يصعدوها.

(9) لعبة الساعة :-

الهدف:



أن تعبر الأرقام عن شيء ملموس، وليس مجرد كلمات يجب حفظها وهي تساعدهم على أمور كثيرة كالتخطيط مثلا.

التطبيق:

يقف مجموعه من اللاعبين في زاوية الحجرة أو في حديقة ويقف شخص أخر في الطرف الآخر حيث يؤدي دور الساعة.

وتصيح المجموعة:" أيتها الساعة، ما الوقت الآن ؟ "، وتجيب الساعة " الساعة الآن العاشرة "وبعدها تقوم المجموعة معا. وهكذا. خطوات حيث تكون متجه للساعة وتكرر نفس السؤال على الساعة ، حيث تقوم الساعة بتغير الوقت ويمكن للساعة أن تقول في أي وقت " انه منتصف الليل " حيث إن هذه العبارة اشاره على اللاعبين بان ينطلقوا في الجري نحو نقطه البداية وورائهم ساعة تحاول المساك بهم والذي تنجح الساعة في الإمساك به يقف بجانبها في الدور التالي ويؤدي دور الساعة .... وهكذا .

التنويع :

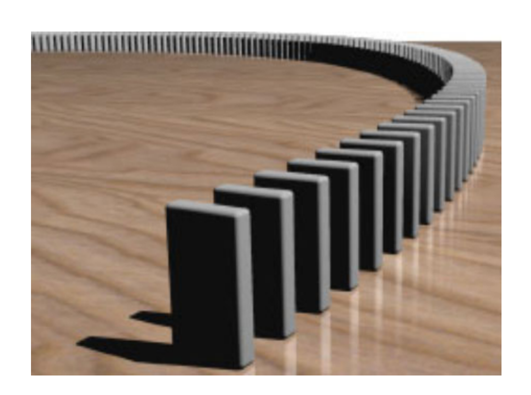
تأدية أدورا أخرى كالذئب أو الأسد أو الكانجرو ويمكن للأطفال الذين يلعبون مع الكانجرو أن يقفزوا عند عد كل رقم بدلا من المشي خطوات

ويمكن أيضا تغيير علامة الجري من منتصف الليل مثلا إلى وقت تناول العشاء.

- **مهارات حركية :-**

هذه المهارة تعتمد على الحركات الجسمية مثل التوازن والإحساس والرشاقة.والأطفال الذين يتمتعون بهذه المهارة يمتلكون قدرا مرتفعا من اللياقة البدنية ، وهم بحاجه إلى فهم أجسامهم واستغلالها للتعلم بصوره أفضل .

(10) لعبه إسقاط الدومينو :-



الهدف:

كيفيه ترتيب قطع الدومينو

السيطرة على حركه اليد وبالتالي زيادة الدقه .

المواد:

دومينو ماصه أو صافره المستخدمة في الحفلات والتي عندما يتم نفخها تنفرد قطعه الورق المعقودة على شكل دائرة .

التطبيق:

تعليم الطفل كيف يصف القطع عند الجانب بدلا من أن تكون الواحدة خلف الأخرى وإذا كان الطفل صغيرا أبدا بعدد خمس أو ست قطع بعد ذلك اجعل الطفل يستخدم الماصة أو صافره الحفلات لإسقاط القطع الواحدة تلو الأخرى .

التنويع :

اضافه المزيد من القطع بأوضاع مختلفة .

(11) لعبه البالون :-

الهدف:



تعريف الطفل بجسمه وذلك باستخدام أقدامهم لتمرير البالون أو حملها بين أفخاذهم أو تمريرها فوق بطونهم.

المواد: بالون.

التطبيق:

اجلس مع الطفل على الأرض ثم اعقدا أيديكما خلف ظهريكما حتى تتمكنا من رفع أرجلكما.

ثم ادفعا البالون برفق إلى الأمام والخلف إلى بعضكما البعض باستخدام أقدامكما . بعد ذلك، استلق أنت وطفلك على ظهريكما على أن تتلامس رأساكما، ثم قوما بتمرير البالون عبر رأسيكم، ثم استخدما أرجلكما بعد ذلك في تمرير البالون إلى بعضكما البعض.

التنويع :

المشي باستخدام البالون: انحن أنت وصغيرك حتى تواجها بعضكما البعض ثم ضعا البالون بينكما وتحركا في جميع إرجاء الغرفة دون أن تسقط البالون.

التدليك باستخدام البالون : قم بتمرير البالون فوق جسد طفلك وهو مستلق مع ضغط خفيف يجعله يشعر بوجودها فوق جسمه فيبتسم.

(12) لعبه ابتكر حركاتك :-



الهدف:

تساعد الطفل على الإبداع بابتكار حركاته الخاصة .

المواد:

مجموعه من الأوراق أو روق جرائد.

التطبيق:

توضع القطع على الأرض وبعدها يقوم الطفل بالذهاب من قطعه إلى أخرى مع اختلاف وسائل التحرك مثل:

أ- السير على أصابع القدم من ورقه إلى أخرى .

ب-القفز والتصفيق بالأيدي مع كل قفزه .

ت-القفز والدوران دوره كاملة في الهواء مع كل قفزه .

ث-القفز إلى الأمام قفزتين والى الخلف قفزه واحده .

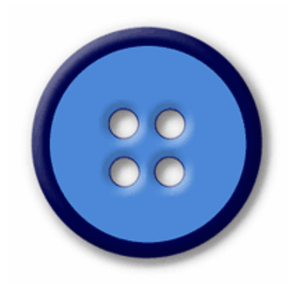
ج- القفز من ورقه إلى أخرى مع إغلاق العينين.

مهارات اجتماعية :-

وهو القدرة على التعامل مع الآخرين ومعرفه مشاعرهم وجوانبهم الشخصية والطفل الذي يتمتع بمهارة قويه في التواصل مع الآخرين يستطيع فهمهم من خلال لغة الجسد وتعبيرات الوجوه ونبرات الصوت . وهنا تعتمد الألعاب على المشاركة واضافه جو من المتعة بمشاركه الآخرين .



(13) لعبه الأزرار :-



الهدف:

يتعلم الطفل على المستوى الإدراكي وجود الأشـياء في مكـان ما ، حتى لو لم يكن بمقدوره رؤيتها أمامه .

يتعلم الطفل كيف يسقط الأشياء من خلال مساحه معينه.

المواد:

حاويه بلاستيكيه نظيفة ذات غطاء

بعض الأزرار البلاستيكية .

التطبيق:

قم بعمل فتحه في الغطاء تكون اكبر من حجم الأزرار.

ضع عشره أو أكثر من الأزرار البلاستيكية داخل الحاوية ثم ضع غطائها، واجعل الطفـل يقوم بتحريك الحاوية ويستمتع بالصوت الذي يصدر من خلالها.

ثم ساعده بنزع الغطاء واكتشاف ما بداخلها ! وبعدها يرى الأزرار البلاستيكية بـداخلها ، ثم علمه كيف يقوم بوضعها من خلال فتحه الغطاء حتى تستقر داخل الحاوية .

وهي مهاراه يستخدمها في وضع العملات في حصالته .



(14) لعبه ذكاء الطفل :-



الهدف:

شحذ تفكير الطفل على التفكير.

مشاركه الآخرين.

المواد:

استخدام مجموعه من الألغاز.

التطبيق:

قالت إحدى المعلمات لطلابها بعد انتهاء الدرس: يوجد سبعه عصافير على الشجرة، فجاء صياد واصطاد منهم ثلاثة عصافير، فكم عصفورا بقي على الشجرة.فكانت إجابات الأطفال مختلفة فهل تعرف أنت الحل ؟ " لم يبقى شي لأنهم طاروا"

التنويع :

استخدام الغاز أخر

(15) لعبه القفز من فوق الجبل :-



الهدف :

عند ممارسه هذه اللعبة يشعر الأطفال أنهم جزء من مجموعه حيث يستحوذ اللاعب الذي سيبدأ بالجري على انتباه باقي اللاعبين ،ويشعرون بالبهجة والسعادة عند سماع أسمائهم وهم في قمة انتصارهم بعد قيامهم بالقفز، ثم يغمرهم تصفيق الآخرين بعد نجاحهم .

ومن الناحية الاجتماعية يتعلم الطفل تبادل الأدوار، وأنهم إذا ما انتظروا سيأتي الدور عليهم لاحقا.

المواد: احذيه.

التطبيق:

يتم وضع كومه من الاحذيه التي يمكنك جمعها في ساحة فسيحة من الغرفة ، واطلب من الأطفال أن يتخيلوا إنها ليست احذيه ،وإنما جبل ضخم ، وعليهم أ، يبدأوا في الجري في اتجاه الجبل ثم يقوموا بالقفز من أعلى الجبل إلى الجانب الأخر.وما يضفي المتعة على اللعبة أن يقوم اللاعبون بضرب الأرض بأيديهم أو القرع على المنضدة أثناء استعداد اللاعب التالي للقفز وذكر اسمه والتصفيق له حينما يستقر.

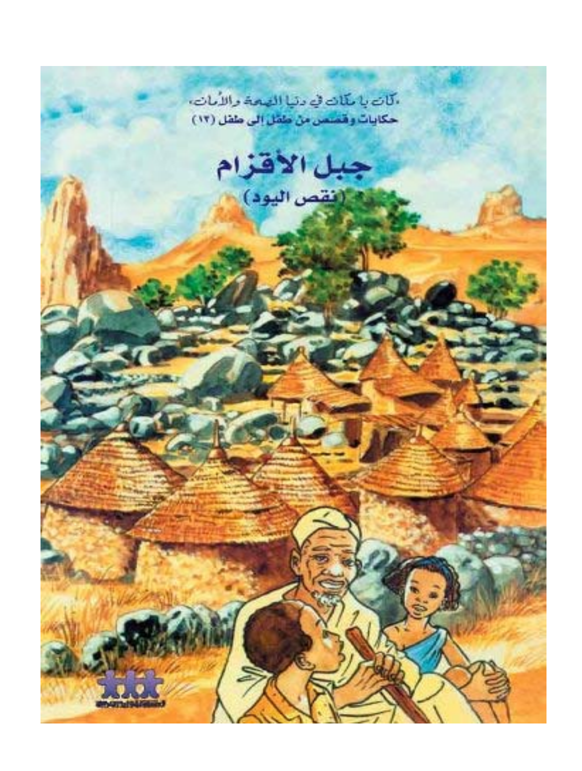
التنويع :

استخدام وشاح وقم بلفه واجعل اثنين من اللاعبين يمسكان طرفي الوشاح ،وعلى اللاعب الذي سيقفز من فوق جبل الاحذيه ، المرور من أسفل الوشاح بعد الانتهاء من القفز .وهذا من شأنه أن يزيد من مهارة اللاعبين.

(3)

تنمية تفكير الطفل عن طريق

القصص



أولاً: كيف تختار القصة المنمية للتفكير ؟

أولى الخطوات -كما يقول د. كمال الدين حسين- هي اختيار القصة المناسبة للمرحلة العمرية:-

- الأطفال قبل المدرسة يناسبهم القصص القصيرة التي تدور موضوعاتها حول العلاقات الأسرية أو أبطالها من الحيوانات والأطفال. كما أنهم يحبون القصص الكوميدية أو الفكاهية.
- الأطفال (6-10 سنوات) يحبون القصص الخرافية التي تتحدث عن الشخصيات الخارقة والمغامرات، كما يجذبهم القصص المنقولة من الثقافات الأجنبية لما فيها معارف مشوقة.
- الأطفال الأكبر سنًا (10-12 سنة) يتقبلون القصص الواقعية وقصص الأبطال التي تتضمن شخصية إيجابية، كما تستهويهم المغامرات والأساطير الشعبية أو حكايات ألف ليلة وليلة.

يمكن تقسيم القصة الواحدة لعدد جلسات بالنسبة للأطفال الكبار، وأما الصغار فيفضل القصص ذات النهاية السريعة لعدم قدرتهم على التركيز والانتباه لمدة طويلة.

وهناك بعض الأمور التي يجب مراعاتها.. وهي : -

- أن تكون القصة بسيطة لكي لا يتعقد الطفل ويمل من القصة
- أن تحمل القصة الكثير من المعاني والمواقف الهادفة
- أن تكون في مستوى عمر الطفل



- أن تكون مرحه ومسليه لتجذب انتباه طفلك
- أن يكون فيها الكثير من التكرار وخاصة الأمور المهمة .. لكي يحفظها طفلك
- أن يتناسب اسم القصة مع محتواها
- أن يراعى فرق السن بين الأطفال
- أن يراعى ميول واتجاه الطفل وحبه للأشياء
- أن تكون حول ما يعرفه من حيوانات وطيور ونباتات، وكذلك الشخصيات المألوفة لديه كالأب والأم والإخوة والأصدقاء
- أن تكون ممزوجه بالخيال
- أن تكون القصه بعيده عن قصص الاثاره والرعب .. لكي لا تثير خوف طفلك وقلقه .

ثانياً: كيف تجذب انتباه طفلك عن طريق القصة ؟

- ابدأ القصة بحوار مع طفلك، واجعله يستنبط المعلومات المختلفة بنفسه، فعلى سبيل المثال اسأله عن صورة الغلاف، فيقول ـ مثلاً ـ عصفورة، ثم اسأله عن المكان الذي تقف عليه ولونه وعدد العصافير وكيف تطير؟... إلى غير ذلك من أسئلة تستوحيها من غلاف القصة، ثم أتبع ذلك بقولك: هيا نتعرف على قصة (العصفورة)، كما يمكنك أن تذكر الحدث الذي في القصة وتتركه يستكمل آخره، كأن تقول وطار العصفور حتى وصل إلى...) فيرد طفلك: إلى العش، وبذلك تجعله منسجمًا مع القصة، ولا يمل منها، أو يشرد بعيدًا عنك.
- انفعل بحوادث القصة، وتقمص شخصياتها عند الإلقاء، فعلى سبيل المثال تغيرات الوجه ونبرات الصوت اجعلها تعبر عن مواقف الفرح أو الحزن، وكذلك أحداث القوة والشجاعة والتعاون تظهرها إشارات اليد. وقد تقوم

واقفًا، أو تجلس لتعبر عن أحداث القصة، كما يمكنك تقليد أصوات الحيوانات والطيور والآلات لتعريف طفلك بها. ومن الأفضل أن تجعله يقلدها بعدك، أي لا تكن مجرد سارد لأحداث القصة.

- احسن اختيار القصة واحسن تحضيرها .. وقدمها له بشكل جذاب وممتع ومشوق واجعل من وقت رواية القصة وقتًا مهما عندك، فلا تنشغل بشيء آخر عنه ، حتى يكون انتباه طفلك مركزا لك فقط .
- قدم لطفلك القصة والمعلومة في المناسبات المختلفة، فيذكر الأستاذ الدكتور زغلول النجار أن والده كان يقدم له ولإخوته في صغرهم ـ في أثناء الطعام ـ السيرة النبوية والكثير من القصص والمواقف الأخلاقية، ما جعلهم ينتظرون وقت الطعام ليستمتعوا بأسلوب والدهم الجذاب، والمعلومات القيمة.
- اربط القصة التي تقرؤها لطفلك بالواقع الذي يعيشه، فمثلاً إذا فعل شيئًا مشابهًا لإحدى القصص أو مواقف السيرة والصحابة فاربطه به وذكره فإنه يفعل مثل فلان، فإذا كان الموقف جيدًا زدته حسنًا، وإذا كان سيئًا فستذكره بنهاية أو عقوبة الشخصية التي فعل مثلها.

ثالثاً: علم طفلك كيف يكون قصة :-

إن تعليم الطفل بتكون القصة سهل جدا .. ولاكن يختلف
باختلاف الفئة العمرية ..

مثلا :-

1- ثبت أن الأطفال يحبون سماع أصوات والديهم حتى لو لم يفهموا ماذا تعني تلك الأصوات، كما أن استخدام طبقات الصوت وتعبيرات الوجه المختلفة أيضًا يساعد الأطفال الصغار على زيادة انتباههم وإطالة فترته، ويجب أن تتاح للطفل الفرصة للإمساك بالكتاب فهذه الخطوة تمكن الطفل عند بلوغه سنة واحدة من اكتشاف الكتاب كمادة محسوسة، وهذا إنجاز كاف عند هذه السن.

2- وعندما يكمل الطفل السنة الثانية فمن الممكن تشجيعه على القـراءة بـأن نطلـب منـه الإشارة إلى صور وأسماء الأشياء.

3- وعندما يبلغ الأطفال سن الثالثة فإنه يمكن دفعهم للمشاركة في قصة تقـرأ علـيهم، كـما يطلب منهم وصف أحداث صفحة واحدة بعد قراءتها لهم.

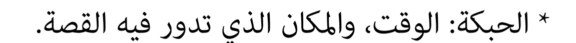
4- بعد سن الرابعة يستطيع الأطفال تعلم سرد قصة مبسطة والمشاركة في القراءة والكتابة، وذلك ضمن برنامج لعبهم.

5- في سن الخامسة وما فـوق فـإن الأطفـال الـذين يعرفـون الحـروف والأصـوات يمكـن أن يُطلب منهم التعرف على الحروف والكلمات في الصفحة، ومـن خلالهـا يمكـن ان يطلـب منهم تكوين قصه عن طريق الحروف والكلمات والعناوين التي في نفس الصفحة

- ساعد طفلك على تمييز أجزاء القصة. ليكون أكثر وعيا أثناء القراءة، وكذلك ليسهل عليـه فيما بعد كتابة قصصه الخاصة...

وهذه الأجزاء هي:-


* الشخصيات (الأشخاص أو الحيوانات...).


* الحبكة: الوقت، والمكان الذي تدور فيه القصة.

* المشكلة: الصعوبات التي واجهتها شخصيات القصة وتغلب عليها وحلها.

* الحل (فك الحبكة): الحل للصعوبة أو المشكلة في القصة.

أحضر قصة لتقرأها مع طفلك. وتناوبا تعيين أجزائها:-

* العنوان.	* الشخصية الرئيسية.
* المكان والزمان.	* المشكلة.

(4)

تنمية تفكير الطفل عن طريق

الرسم والأشغال اليدوية



أولاً: رسوم الأطفال تحكي واقعهم :-

الرسم واهميته للاطفال :-

تمتلك نحن البشر وسائل مختلفة للتعبير عن المشاعر والانفعالات والحاجات، وغالباً ما يكون ذلك عند الراشدين بالطرق اللفظية الشفوية الصريحة إضافة إلى طرق غير مباشرة قد يتم تحويلها لاشعورياً من شكل إلى آخر .

إلا أن طريقة التعبير عن هذه المشاعر والانفعالات قد تبدو مختلفة عند الأطفال خاصة الذين لا تؤهلهم قدراتهم اللغوية من التعبير الدقيق عما يشعرون ويرغبون في تحقيقه من حاجات.

وحتى لو امتلك بعض الأطفال اللغة السليمة للتعبير إلا أن هناك الكثير من الأمور التي تمنعهم من التعبير الصريح بها نظراً للقيود الاجتماعية المفروضة عليهم من الكبار.

لذلك كان الفن والرسم والتلوين في مراحل الطفولة المبكرة وسيلة فعالة لفهم مكنونات الأطفال ودوافعهم ومشاعرهم،حيث يفرغون على الورق ما يجول بداخلهم، ويرسمون أحلامهم وأمنياتهم، ومستقبلهم الذي يريدون، وبالتالي يمكن أن يؤدي الرسم إلى تحقيق التواصل معهم.

يعد الرسم عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به الطفل وهو بديل عن اللغة المنطوقة، وشكل من أشكال التواصل غير اللفظي

وكذلك له وظيفة التنفيس الانفعالي، حيث تمثل الرسوم انعكاساً لحقيقية مشاعرهم نحو أنفسهم والآخرين،ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل.

وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل أن نصل إلى الجزء غير المفهوم من سلوكه ومشاعره ،

أو إلى أمور لا شعورية غير ظاهرة، والتعرف بالتالي على مشكلاته وما يعانيه. وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها، وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أو الأصدقاء أو الكبار.

وعلى هذا يكون الرسم أداة مناسبة لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع كل الأشخاص على حد سواء، حتى أولئك الذين لا يجيدون الرسم .

لذا يوصى بعض علماء النفس باستخدام الرسم مع الأطفال المتأخرين دراسياً والذين يعانون من سوء التوافق الاجتماعي والانفعالي ومن لديهم مشكلات سلوكية.

إضافة إلى ذوى الاحتياجات الخاصة الذين هم في حاجة أكبر للتعبير الفني من الأطفال غير المعاقين، خاصة ممن لديهم مشكلات لغوية، ومن ثم فيمكن أن يكون الرسم أداة قيمة لفهم حالاتهم، وليس مضيعة للوقت والجهد كما يعتقد البعض، ما دام هذا الرسم موجهاً وليس عشوائياً .

حيث يتم إمعان النظر في رسومات الأطفال وفحواهاونسألهم عنها ونتفحص الألوان التي يستخدمونهاوالخطوط من حيث الدقة والعمق، وطبيعة الرسومات التي يميلون لها ومعنى كل رسمة بالنسبة لهم.وقد تكون المعلومات عن استخدام وتحليل هذه الرسوم أداة هامة للأخصائيين والمرشدين النفسيين بالمدارس في جهودهم لفهم مشكلات الطلاب كالقلق من الامتحانات والمشاعر تجاه المعلمين والمدرسة، والدافعية نحو التعلم والمشكلات الأسرية،والعلاقة مع الزملاء، والميول المهنية ،وغير ذلك

وفى هذا الصدد يؤكد العلماء على ضرورة استخدام الفن في علاج الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيث يمكن لنشاط الفن أن يهيئ هؤلاء الأطفال للعلاج.

علماً أن هذا النوع مـن العـلاج لا يحتـاج إلى مهـارة مـن الطفـل الـذي يرسـم، بـل إن الخطوط العفوية والعشوائية قد يكون لها دلالات أفضـل مـن الرسـومات الفنيـة الدقيقـة أو التي ينقلها الطفل عن المناظر الطبيعية أمامه.

ويمكن تلخيص الفوائد الناجمة عن استخدام الرسم مع الأطفال فيما يلي:

- التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التلفظ بها شفهياً.
- البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية
- التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانيها الطفل
- التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل، والأشخاص المـؤثرين في حياته.
- التعرف على مدى علاقة الطفل بأشـخاص معينـين ومـدى المشـاعر الايجابيـة أو السـلبية التي يكنها نحوهم.
- تفريغ طاقات الطفل في أمور إيجابية مثمرة
- التعرف على الألوان وعلاقتها بالطبيعة والحيـاة الاجتماعيـة المحيطـة، ودلالات اسـتخدام الأطفال لها في رسومات الطفل.
- تنمية الحس الجمالي والذوق الفني عند الطفل.
- تنمية روح الخيال عند الطفل.
- تفريغ الشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف.
- وسيلة للتعبير والتواصل مع الآخرين عند الأطفال الانطوائيين.
- التعرف على الحالة التي يعيشها الطفل أثناء الرسم كالخوف والغضب والقلق
- قياس التطورات العلاجية التي وصل إليها لطفل بعد إخضاعه للعلاج

- التعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة عند الطفل

إن الأطفال عندما يبدؤون بمسك الألوان والورق ليرسموا فإنهم حتما يرسمون خيالاتهم الحالية ، و يتحدثون مع الورق برموزهم الخاصة التي تحاكي ذلك الورق بواقعية ، فكل ما بخياله في تلك اللحظة يسقطه على الورق . لذلك فإن الأطفال هم أصدق الفنانين والرسامين على الإطلاق لإنهم يجمعون جميع المدارس الفنية في مدرسة الطفولة الواقعية.. وما يلفت النظر أننا هنا لا نعير رسوم الأطفال اهتمامنا علماً بإنه علم قائم بذاته ويدرس في الجامعات لإنه يعني الشيء الكثير .

وقد أعجب الجميع بما قامت به مديرة << الأكاديمية الصغرى >> في بيروت رانيا طبارة حيث إفتتحت أكاديمية خاصة بالأطفال يستطيع الطفل من سن 4 إلى 12 سنة الذهاب إلى تلك الأكاديمية لتساعدهم على إكتشاف طاقاتهم في الرسم والفنون وتنسجم مع مواهبهم الصغيرة فهناك يتدرب الأطفال على الرسم والأعمال الفنية واليدوية والفنون المسرحية في أوقات لا تتعارض مع الدوام الرسمي ويكتسب الأطفال أيضاً معلومات ومعارف متنوعة عن تاريخ الفن وتقنياته بما يتلاءم مع أعمارهم وهذا بلا شك مكان مناسب لتنمية مواهب الأطفال .

ثانياً: قياس ذكاء طفلك بالرسم :-



إن الرسم أحد الأساليب الأدائية لقياس الذكاء، والاختبار يقيس المفاهيم العينية التي تعكس تفاعل الفرد الإدراكي مع بيئته، ويتضمن عمليات عقلية مثل الإدراك والتصميم والتجريد.

يقدم لكم د.كمال مرسي في هذه الصفحات تحليلا لرسومات الأطفال في محاولة منا لفهم ما يجول في خاطرهم :-

لين عصام كوشك (5 سنوات) ... السعودية. ..

رسمت الطفلة نفسها وبيتها، ورسمت الشمس في الركن البعيد من الورقة في مقابل البيت.

ويبدو أن عندها خيالا واسعا في التعبير عن علاقتها ببيتها ونفسها والشمس، وظهرت عند لين خاصية من خصائص الأطفال في سن الجامعة وهي التمركز حول الذات وما يخصها، وهذه الخاصية طبيعية في هذه المرحلة ويقوم عليها نمو الثقة بالنفس، أما عن تحليل الرسم فنلاحظ في رسمها لنفسها وبيتها وعناصر الرسم وأماكنها وألوانها أن نموها العقلي يسير في مساره الطبيعي، ومهاراتها النفس حركية في البدن والأصابع جيدة. ونتمنى لها التوفيق وننصح والديها بزيادة الاهتمام بها وتشجيعها على الرسم والتلوين.

نوف بنت محمد بن علي (4 سنوات) ... سلطنة عمان ...

رسمت الطفلة ثلاث رسومات في الأولى طفلتان، وشمس سقطت على الطفلة التي تفاجأت بسقوط الشمس، ورسمت وردة ودودة، والملاحظ أن الطفلة عندها خيال واسع ويبدو أنها طفلة خيالية وعندها تأمل، وهو أمر طبيعي عند الأطفال الصغار، وتحتاج إلى تنمية هذا الخيال، فهو أساس نمو التفكير الإبداعي في مراحل العمر التالية، ونوف وفق نظريات علم النفس في مرحلة من مراحل النمو تسمى مرحلة الحدس والتخمين التي يمزج فيها الأطفال الخيال بالواقع ويتحدثون عن أشياء من الخيال وكأنها حدثت فعلا.

وعناصر رسمها واضحة وفي أماكنها الصحيحة، وخطوطها متسقة، مما يدل على أنها ذكية ومهاراتها النفس حركية جيدة، ونتوقع لها مستقبلا طيبا بإذن الله.

لكن اللافت للنظر أنها رسمت في الصورة الأولى دودة ووردة، وفي الصورة الثانية رسمت بنتا وعقرب، وفي الثالثة رسمت المهرج والقمر والورد والأرقام.. وهذه الرسومات تؤكد وجود خيال واسع عند الطفلة، ونأمل من والديها

تشجيعها على التعبير عن هذا الخيال بالرسم والقصص والحكايات.. نسأل اللـه أن يحميها ويجعلها قرة عين لوالديها.

سميرة بنت كوشك (5 سنوات) ... السعودية ..

رسمت ولدا وشمسا وسحبا ووردة.

ويبدو من عناصر الرسم وأماكن أجزاء الجسم أن نموها العقلي يسير في مساره الطبيعي، ومهاراتها الحركية في اليدين والأصابع جيدة، وسميرة في مرحلة نمو نفسي تسمى مرحلة تكوين " مفهوم الذات " من خلال الأحكام التي يصدرها الوالدان والمعلمات على الطفل.. ونأمل من والديها تشجيعها على الرسم والتلوين والحوار وقص القصص والحكايات، فهذه الأنشطة مفيدة للطفلة في تنمية شخصيتها وتنمية قدراتها العقلية ومهاراتها النفس حركية بارك اللـه فيك.

يوسف عبداللـه السادة (8 سنوات) ... قطر ...

رسم الطفل لوحة جميلة للشارع الواسع النظيف، والسيارة التي تلوث البيئة بدخانها، ويبدو من تنظيم اللوحة وأشكالها وألوانها أن لدى يوسف حساً فنياً وهندسياً وجمالياً، أما فكرة الرسم فهي فكرة راقية تدل على استيعاب لما في البيئة من حوله ويبدو أن ذكاءه البصري والميكانيكي جيد، ونتوقع أن يكون مهندساً ناجحاً بإذن اللـه، وننصح والديه بزيادة الحوار والنقاش معه وتشجيعه على التعبير عن آدائه وأفكاره وميوله، وحفظ القرآن وتجويده لتحقيق ثلاث فوائد: رضا اللـه، وزيادة المحصول اللغوي، وتنمية مهاراته في النطق والكلام.. بارك اللـه فيه وجعله قرة عين لوالديه.

ثالثاً: دوافع الرسم عند الأطفال :-

عندما يبدأ الطفل بالشخبطة إنما يحاول أن يخاطبنا بلغة الشكل عن طريق الخط والقوس والدائرة والمثلث وشتى الأشكال وهو بهذه اللغة يحاول أن ينقل

الكثير من المعاني التي يبثها في أوراقه ورسوماته ، وهي وسيلته للتعبير عن المشاعر والعواطف والانفعالات ، ويحاول الطفل برسوماته و شخبطاته أن يتواصل مع الآخرين .هناك دوافع تدفع الطفل إلى الرسوم وهذه الدوافع قد صنفها العلماء إلى دوافع الطفل للتعبير الفني ومنها :

1 – الإشباع الحاسحركي : -

إبتداً من السنة الثانية تقريبا ، تزداد سيطرة الطفل على حركاته فيبدأ في مسك الأشياء ، والقبض عليها ، ويستطيع أن يمارس الشخبطة إذا توافرت الأقلام والطباشير .أن الطفل خلال هذه الفترة يكون مولعا بحركات أعضاء جسمه وما ينجم عنها من آثار يمكن رؤيتها أو سماعها أو لمسها . وكذلك يكون الطفل خلال هذه المرحلة مشغولا باكتشاف العلاقة بين أحاسيسه وسلوكه الحركي وبالتالي ينتج التخطيطات العشوائية متفاوتة الأطوال والاتجاه . وأن هذه الشخبطات لا يتعلمها الطفل من الكبار وإنما هي حركات ذاتية تحدث عندما تتحرك الأصابع بأدوات الكتابة على سطح ما تاركه وراءها سجلا للحركة .

2 –التفتيش عن المشاعر و الإنفعالات :-

أن الطفل عندما يبدأ حياته حرا طليقا ثم يتعرض شيئا فشيئا في سياق تنشئته الاجتماعية لضغوط الكبار وبالتالي يتعرض الطفل إلى الكثير من الصراعات و الإحباطات والكبت لانفعالاته ورغباته التي قد لا تجد طريقها للإشباع ، مما ينجم عنه شعورا بالتوتر والقلق ربما يصل إلى حد الاضطراب النفسي ما لم يجد الطفل الوسيلة الملائمة التي يمكنه عن طريقها التعبير عن مخاوفه وانفعالاته وصراعاته . والرسومات والأشكال الفنية تسمح للمشاعر عند الأطفال بالظهور حيث لا يمكن التعبير عنها لفظيا ، كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصة للإشباع في الواقع ، ويعد التعبير الفني من هذه الزاوية وسيلة للإسقاط يعكس من خلالها الطفل مجموعة من ذاته وعن الآخرين وعلاقته بهم



واتجاهاته نحوهم ، كما يعكس ما قد يعتمل داخله من حاجات ومشاعر ومخاوف في صورة مرئية .

3- التعبير عن الذات :

تعتبر الحاجة إلى التعبير والاتصال من أهم ما يدفع الطفل إلى الرسم وإلى مختلف أشكال التعبير الفني ، ويمكن اعتبار فن الطفل رسائل موجهة منه إلى والديه وإلى زملائه ومدرسيه وإلى كل من يحيطون به ، فالعمل الفني تعبير رمزي شأنه في ذلك شأن الجمل اللفظية التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية ، وكذلك فأن الأطفال يستخدمون اللغة الشكلية البصرية كوسيط لنقل أفكارهم وتمثيل خبراتهم وخيالاتهم لا سيما في سنواتهم الأولى ، قصور لغتهم اللفظية وعدم كفايتها وبالتالي يحاولون التعبير عن مشاعرهم برسوماتهم وتخطيطاتهم .

4 – الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات :-

أن للطفل حاجات نفسية ملحة كمثل أن يشعر بالتقدير والاعتبار من قبل المحيطين به ، وإن الشعور بقيمة وفردية وتأكيده لذاته خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها .وتوجد هناك صلة وثيقة بين التعبير الفني والذات ، ذلك أن التعبير الفني يساعد الفرد -ربما أكثر من أي مجال آخر – على تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضاء عن النفس .

5- التسلية : -

وهي شغل وقت الفراغ عند الطفل وهي عملية ترويحية ينفس بها الطفل عن نفسه وعن الانفعالات التي تخالجه .

6 –الإيضاح والاتصال :-

يوضح الطفل ذاته وذلك بتسجيل خبرته ، ونقلها للآخرين بطريق الرسم .



7 –اللعب :-

الرسم عند الأطفال أحد مظاهر اللعب فهو عندما يمسك بالقلم أو بقطعة من الجير ويحدث آثارا على الأرض أو على الجدران أو الورق إنما هو بذلك يلعب ويسر بالآثار التي يتركها على هذه السطوح .

8-التقليد :-

عندما يحاول الطفل أن يقلد إنما يمثل رغبة الطفل في تقليد الغير من الصغار والكبار على حد سواء وذلك يظهر في رسومات الأطفال . وهناك نوعان من التقليد أحدهما سيئ على الطفل وكله سلبيات والآخر جيد للطفل أما النوع الأول فهو عملية تقليد الطفل للأشخاص الذين يكبرونه في السن تقليدا أعمى وهذا النوع يقتل المواهب في الأطفال و يكبتها أما النوع الآخر فهو التقليد المبني على نوع من الفهم ومحاولة تحقيق روح الشيء الذي يقلد .

رابعاً: الإجادة في رسوم الأطفال :-

للأطفال حينما يعبرون تلقائيا بالرسم ينتجون رموزا وأشكالاً وتكوينات لها مظاهر إبداعيه من هذه الزاوية يعتبر رسم الطفل الصغير أول محاولاته التشكيلية في الإبداع ، فحينما يضع الطفل خطاً والخط يحصر مساحة والمساحة تتحول إلى رمز والرمز يتجاوب مع رموز أخرى يحصرها فراغ الورقة .التي سرعان ما تنبض بالمعاني وتدعو إلى التأمل في قدرة هذا الطفل التلقائية والذي لديه هذه الجرأة ليعبر مباشرة بالرسم وبدون تردد ، وعندما نستعرض رسوم كثيرة من مختلف المدارس نلاحظ أن هناك تفاوت في المستوى بعضها يظهر فيه الإبداع والبعض الأخر يغيب عنه الإبداع وليس ذلك لان هناك بعض الأطفال مبدعون والآخرون غير مبدعون وإنما يرجع في الحقيقة إلى توافر البيئة في توجيه تلك الرسوم ورعايتها فحينما يعكس المدرس على تلاميذه مجموعة من العادات الإيجابية كالدقة والحساب والتفكير قبل الرسم والوعي بالعلاقات واستغلال فراغ



الصفحة وحسن استخدام القلم على سطح أملس فإن نمو هذه العادات المصاحبة للتعبير بالرسم يجعل هذا الرسم أصيلا وجيدا وفيه إبداع .إذا ما توافر مدرس ليس عنده الخلفية الكافية لفهم رسوم الأطفال وتذوقها وتوجيهها فإن النتيجة تكون رسوم إستهتاريه ليس فيها إبداع ، كل ما فيها عبارة عن تردد و شخبطة وعدم وضوح الفكرة وقلة الإحساس ومعنى ذلك أن الطفل لم يستخدم حواسه وقدرته بما يكفل له نتيجة جيدة .

مستوى الإنتاج :-

النتائج التي يحققها الأطفال تتذبذب حسب مستوى المدرس ، فيوجد مدرس جيد عنده خلفية فنية جيدة يستطيع أن يصل إلى تحقيق 100% من النتائج الجيدة ، بينما هناك مدرس أخر قد لا يصل إلى 20 % ويتحول الطالب العادي عنده إلى ضعيف وهؤلاء التلاميذ مع المدرس الممتاز قد يصبح لهم شأن أخر إذا وجدوا الرعاية الفنية الصحيحة والاهتمام الجيد .

الرسم لغة بالنسبة للأطفال : -

اللغة أصلاً وسيلة لنقل المعرفة والمعاني من فرد لآخر فالرسم هنا لغة للطفل فهو يستخدم الرسم لينقل معانيه إلى المشاهد والبعض يرى أن الطفل حينما يستخدم رسمه و يحاول أن يبرزها للمشاهد فأنه لا يهتم بالمقومات الجمالية ، معنى ذلك أن يكون بمثابة لغة تشكيلية فيها الجمال والفن .

طبيعة الرسوم : -

إن الدراسات النفسية لرسوم الأطفال تتضمن الكشف عن طبيعة هذه الرسوم من خلال ملاحظات وتتم الدراسة بتتبع نمو الطفل وتسجيل كل ما يقوم به من رسوم مثل : وضع رقم وتاريخ وموضوع كل رسم في ملف خاص .تسجيل تعليقات الطفل المصاحبة للرسم وهذه الطريقة تسمى (دراسة حالة) ، ولكي تكون الحقائق عن رسوم الأطفال أكثر صدقا لابد من اللجوء إلى فحص آلاف من الرسوم.

الرسم بناء خطي : -

البناء الخطي أساس أي رسم وأي تعبير تشكيلي وقد تكون عادات الطفل الاستهتارية معوقا للإجادة فيخرج الرسم ركيكا يجمع بين التكبير والتصغير بطريقة عشوائية متخبطة لا تخطيط فيها ولا يوجد هناك اعتراض على أن يكبر الطفل ويصغر طالما كان ذلك استرسالا طبيعيا لانفعالاته . لكن قد يكبر ويصغر بطريقة غشيمة وبسبب عدم نضج الرؤية والسيطرة على الصفحة وفي هذه الحالة يفسد الرسم . وهنا يجب أن يتعلم الطفل الحساب في رسمه أي يوزع العناصر في تآلف داخل فراغ الورقة ، يصمم الشكل ويحسب الأرضية أي يحكم الشكل ويسيطر على الفراغ الذي يتركه حوله .طالما كانت عين المدرس متيقظة لطريقة الأداء التي يتبعها التلميذ فإذا أغفله لحظة فأن أوراق الشجر تتحول إلى شخبطه وبعض العناصر ترسم مصغرة عن المعدل لمجرد حشو الفراغ أي ترسم مدرسة على حساب التكوين وكما أن التردد في بروز الخط يظهر في ذبذبته وكل هذا من شأنه أن يفسد الرسم ، والرسم باعتباره شيئا ملموسا يمكن أبصاره فإن توجيهه بالكلام فقط قد لا يجدي ، ولذلك فإن المعلم يمكن أن يلجا للمقارنة بين رسم لطفل آخر لاستنتاج سبب الجودة وشرح الوسيلة الجيدة .أي أنه يضرب مثلا بالقدوة فيتجه الطفل ويوفر هذا الكثير من الجهد غير الموجه مباشرة لتحسين الرسم ويحوله إلى جهد مركز على أن المثل الواحد له أضراره حيث سرعان ما ينسخه التلاميذ لإرضاء المدرس وبذلك تضيع فرصة الإبداع والتفكير، ولذلك لابد أن يضرب المعلم أمثالا متنوعة تحرك التفكير وتدفع كل طفل أن يفكر بذاتيته لاختيار ما يناسب شخصيته ويقوى تعبير وتعدد الأمثلة بالمقارنة يعطى احتمالات متنوعة ويوجد حلولاً جديدة قد لا يكون المعلم قد نوه عنها أما الالتزام برسم واحد فإن ذلك يدعو إلى تقليده ظنا من الأطفال أن هذا المطلوب .

مثال :-

التراث من الأمثلة التي يلجأ إليها المعلم عرض نماذج من التراث تعالج طبيعة المشكلات ويقصد بالتراث هنا ما أبدعه السلف واختياره الأمثلة يكون متفقا مع السن للتلاميذ – هناك رسوم بدائية ورسوم للفنانين فيها براءة الطفولة وحيويتها وحنكة الكبار ومهاراتهم والطفل يتعلم منها الكثير .ويقع المدرس في الخطأ إذا بدأ توجيهه .

خامساً: الرسم و الزخرفة :-

- الرسم والزخرفة تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال،وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم،بالإضافة إلى تنمية العوامل الإبتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة .
- و رسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي،ولا سيما في الخيال عند الأطفال،بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه.
- و لرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية،تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر ،إنه يرسم لنفسه،ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير،وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه،وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة،وإنما تنصرف رغبته إلى تمثلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل ،وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه .

سادساً : الرسم و الخيال :-

إن قيام الطفل بالرسم دون النظر إلى الورقة بالإعتماد على الخيال يزيد من تنمية الخيال عند الطفل بشكل واسع وتكون نتيجة هذا الرسم مبهرة في بعض الأحيان. وقد تكون هذه الطريقة التي كان يستشف منها " بيكاسو " إبداعاته!

هذا النوع من الرسم يشجع الرسامين الصغار على زيادة وعيهم الداخلي بموضع أيديهم على الورق فيما يتعلق بالملامح أو الأشياء التي يرسمونها

سابعاً : أسرار رسوم طفلك :-

جلست بجانبي وفي يدها أدوات الرسم ودفتر رسوماتها الخاص .. أخذته منها وأنا مبتسمه ،،، وفجأة وأنا أتصفحه.. تعجبت من الرسوم والطابع المسيطر عليها ...

كانت كل الموضوعات تحتوي على طفلة داخل قفص حديدي !!! وضع شاذ وغير طبيعي ،،، فالقفص الحديدي خاص بالحيوانات فقط ،، أما الإنسان فمكانه حر طليق في الكون ،، سألتها من هي الفتاة ؟؟ قالت : أنا !!!

نعم ... هذا هو سر رسوم الأطفال ،، فالطفل يخرج مكنونات نفسه وعقله في الورقة والقلم ،، وهذه الطفلة تعاني من القيود ،، لا تجد حريتها وطفولتها ،، لا تجري وتلعب بدون رقيب ،، هناك من يحبسها في هذا القفص الحديدي ..

وطبعا عند جلوسي مع والدتها اكتشفت السر ،، انه في والدتها ،، تسيطر عليها بشكل تام .. بقيود لا تفك ،، من الجلوس وعدم التحدث .. تراقبها في حركاتها وسكناتها .. تعلق على كل تصرف بالضرب والتوبيخ والصوت العالي ،،

الطفل له نفسية تفوق نفسية الإنسان البالغ في الحساسية والشعور ويعبر عنها بشكل إرادي أو لا إرادي وأكثر وسيلة يعبر بها عن شعوره .. هو الرسم ..

وإليكي عزيزتي الأم بعض أسرار رسوم الطفل ...



- عند رسم الطفل لفرد من أفراد عائلته في صورة سيئة مثل الوحش على سبيل المثال فهو يحمل له موقف سيئ أو خبرة غير مرضية له .. من خوف أو استفزاز أو ما إلى ذلك .. و عليكي هنا أن تحاولي الإصلاح بين طفلك وبين هذا الشخص ولا سيما لو كان الأب ..
- عندما يرسم الطفل نفسه بحجم صغير بخلاف باقي شخصيات اللوحة .. فانه يرى نفسه صغير .. غير واثق من نفسه ومن قدراته الشخصية .. فعليكي في هذه الحالة أن تعززي ثقته بنفسه وتقوي شخصيته ..
- عندما يرسم الطفل عائلته وتجدي صورة الأم متضخمه بعكس الأب .. يرسم شخصيته صغيره فأن هذا الطفل يرى بشكل واضح سيطرة شخصية أمه وتسلطها على والده .. أو أنه يرى أمه هي المسيطرة في المنزل وضآلة دور الأب في تربية الأبناء أو تربيتهم .. فعليكي في هذه الحاله أن تفهمي طفلك بشكل غير مباشر دور الأب ودور الأم وتعزيز مكانة الأب عنده...
- عند رسم الطفل نفسه بحجم كبير عكس الشخصيات الأخرى .. أو رقبته طويلة فإن طفلك يعتز بنفسه بشكل خاص .. والمشكله بالطبع في العائلة .. لأن عائلة الطفل تعطي له في بعض الأوقات مكانة كبيرة تفوق حجمه وشخصيته .. تدفعه إلى الاعتزاز بنفسه لدرجة الغرور .. فعليكي عزيزتي الأم الانتباه لهذا الأمر حتى لا يستمر في شخصية طفلك ..
- عندما يرسم الطفل حيوان صغير وأمه تحتضنه أو تحنو عليه بشكل متكرر .. فإن طفلك يفتقر إلى حنان الأمومة ويحتاج حضنك و دفئك .. فأشبعي رغبته حتى لا يؤثر عليه بالسلب عند الكبر ..
- وبالتأكيد ليست كل أسرار رسوم الأطفال سلبية ،،، هناك أسرار ايجابية كالطموح في العمل عند رسم نفسه طبيب أو مهندس معماري ،، وحب الوطن والدفاع عن الوطن عند رسم الدبابات والحروب بشجاعه ،، ورسم الفتيات للورود والأزهار والفراشات .. فهذا يعبر عن صفاء وراحة في النفس .



- **الأشغال اليدوية :-**

أولاً : الأشغال اليدوية وتنمية تفكير الأطفال :-

إن الأشغال اليدوية تساعد على نمو الذكاء لـدى الطفـل وذلك لأنها تنمي لديه المواهب وتنمي لديه القدرة على الإبتكار، وتساعده على تقوية التركيز و الإنتباه. بالإضافة إلى هذا فان الأشغال التي يقوم بها الطفل تقوي من مفهومه الإيجابي عن نفسه وبأنه يمتلك القدرات على فعل الكثير مـن الأمـور وخاصـة إذا صـاحب ذلـك التشـجيع والإطراء من قبل الإباء .

ثانياً : ما يمكنك أنت تفعليه مع طفلك لتنمية تفكيره :-

بالنسبة للأطفال الصغار فإن عملية الإبداع التي يمارسونها أهم عندهم كثير مـن النـاتج الذي يصلون إليه . حاولي ألا تخبري طفلك ماذا يصنع . اتركيه يتعلم كيـف يكتشـف الأشـياء وكيف يتخذ القرارات بنفسه ، إليك بعض الطرق التي يمكنـك مـن خلالهـا أن تشـجعيه عـلى التعلم من خلال الأشغال اليدوية :

- قدمي له أنواعاً مختلفة من المواد . لا يلزم كأن تقدمي له مواد غالية الـثمن . ابحثـي فقط عن أشياء مما يوجد في البيـت مثـل الـورق ، و الألـوان. والصـمغ وقطـع القـماش وورق الألومينيوم ووورق تصفية القهـوة والصـحف والمجـلات والكتالوجـات والأنابيـب المصنوع مع الكرتون والأطباق الورقية و الخيطان .
- ساعدي طفلك في أن يبدأ . إذا تبين لكِ أنه متعـب ولا يسـتطيع أن يبـدأ اطرحـي عليـه بعض الأسئلة . افترضي أنه قال لكِ بأنه يرغب في أن يرسم الكرسي . يكنك أن تقـولي لـه ،((دعنا نفكر الكرسي . ما هو أكبر جزء في الكرسي ؟ كم رجلاً للكرسي ؟)).



- لا تقولي فقط ((هذا شيء جميل)) . قولي أكثر من ذلك ، حاولي أن تكوني محددة وصفي ماذا فعل طفلك . تحدثي عن الألوان التي استخدمها أو عما صنع .
- منحي طفلك فرصة يتحدث فيها عما صنع ويصف مشاعره . ((أخبرني عن الصورة التي رسمتها . لو أردت أن ترسم شجره، ماذا تفعل ؟))
- اعرضي لطفلك عمله الفني . فحينما تعرضين عمله الفني على الثلاجة أو على الحائط ليراه الجميع ، تجعلينه يعرف أنك تقدرين جهوده الإبداعية . وهذا أيضاً شيء عظيم في إحساسه بتقدير ذاته !

بعض الأطفال لا يرغبون في أن تتسخ أياديهم . ولذا يكونون حساسين جداً تجاه لمسهم أي شيء خذ وقتك . لا تستعجلي عليه . قدمي له المواد على مهل ، تذكي أن الخبرات الفنية لا بد أن تكون ممتعة .

ثالثاً : نشاطات لتنمية تفكير الأطفال :-

(1) نشاط فني عمل مشمع الزجاج .

أ – الغرض :

أن يكتسب الطفل مهارات وقيم جمالية .

ب- المواد المطلوبة : (صورة)

- شمع زجاج
- قطعة من القماش جافة أو إسفنجة

ج – الخطوات التعلمية :-

1- تطلب المربية من الأطفال أن يمسحوا جميع سطح زجاج الشباك غير القابل للكسر بشمع الزجاج.

2- ثم تطلب المربية من الأطفال أن يجففوا اللوح بقطعة الإسفنج أو القماش الجافة .

3- تسمح المربية للأطفال أن يرسموا بأصابعهم على زجاج سميك غير قابل للكسر .

4- وعندما ينتهي الأطفال من هذا العمل ، يمكنهم استخدام قطع قماش نظيفة لتلميع زجاج الشباك ، والمناطق التي رسموا عليه .

5- تطلب المربية من الأطفال أن يمحوا عملهم الفني من أجل إعادة العمل الفني مرة ثانية وهكذا يستمتع الأطفال ويتعلمون أشياء فنية ومهارات حركية نمائية

(2) نشاط صبغة الرسم بالإصبع .

أ – الغرض :

أن يتعلم الطفل عمل صبغة الرسم بالإصبع

ب- المواد المطلوبة : (صورة)

- فنجان واحد من نشا الذرة .
- كأس واحد من الماء.
- 4 كاسات من ماء مغلي .
- كأس واحد من مسحوق الصابون .
- ربع كأس من بودرة التلك .

ج – الخطوات التعلمية :

أن تقوم المربية بما يلي :

1- تضع المربية مادة النشا في قدر أو وعاء كبير.

2- تضيف المربية الماء البارد إلى النشا بالتدريج ، ثم تخلطه جيداً حتى تزول جميع الكتل .

3- تستمر المربية في التخليط ومن ثم تضيف الماء المغلي ، وتضع المزيج على نار فوق متوسطة الحرارة وتستمر المربية في التحريك حتى يصبح المزيج



ناضجاً تماماً . وحينما يقرب المزيج من حالة النضج ويصبح كثيفاً تضيف المربية مسحوق الصابون وبودرة التلك .

4- تبعد المربية المزيج عن الحرارة ، وتخفقه بخفاق البيض حتى يصبح مركب المزيج ناعماً وكثيفاً

5- تع المربية المزيج في عبوة من البلاستيك وتحفظه في الثلاجة ، أو تستخدمه على الفور والمزيج مازال دافئاً ، وذلك بأن تطلب إلى الأطفال رسم ما يريدون بأصابعهم مستعملين ا المزيج المصنع .

(3) نشاط طريقة عمل فن البلاستك .

أ – الغرض :

أن يتعلم الطفل تشكيل موضوعات ويكتسب مهارات حركية .

ب – المواد المطلوبة : (صورة)

- 4 كاست من الطحين
- كأس واحد ونصف من الماء .
- ملعقة طعام واحده من الزيت .
- ربع كأس من صبغة الطعام أو مسحوق دهان ملون غير سام
- ربع كأس ملح

ج –الخطوات التعلمية :-

1 – تمزج المربية الطحين مع مسحوق الدهان والملح .

2- تخلط المربية الزيت تدريجياً في ماءٍ نقي ، ثم تضيف مزيج الزيت إلى المزيج الطحين وبإمكانها أن تضيف قليلاً من الماء .

3- تضيف المربية ماء أكثر إذا كانت العجينة قاسية وطحيناً أكثر إذا كانت العجينة طرية جداً

4- تدعو المربية الأطفال لكي يشاهدوا ويشاركوا في عمليات القياس والخلط .

5- بعد إنجاز هذا المعجون البلاستيكي ، تطلب من الأطفال اللعب فيه بعميل مجسمات مختلفة حسب رغباتهم .

ملاحظة : إذا استخدمت المربية صبغة الطعام السائلة في صنع المعجون ينصح أن تمزجا في ماء بارد قبل أن تخلطها مع الطحين .

(4) نشاط عجينة اللعب المطبوخة :-

أ-الغرض :

أن يتعلم الطفل تشكيل الصور والتعبير عن الذات .

شكل مربية توزع المعجون على الأطفال (صورة)

ب-المواد المطلوبة :

- كأس واحد طحين
- كأس واحد ماء .
- نصف كأملح .
- ملعقة طعام واحدة زيت .
- ملعقتين شاي كريم
- ملعقة شاي واحدة صبغة طعام

ج- الخطوات التعلمية :

1- تضع المربية الطحين والملح و الكريم في طنجرة . وتمزج الخيط وتصبه في وعاء جاف

2- وعندما يصبح المزيج ناعماً تضعه المربية فوق نار متوسطة الحرارة وتحركه بصورة مستمرة حتى تتشكل كرة بعد لك تبعدها عن الحرارة ثم تعجنها حتى يصبح المعجون طري القوام ، وبذلك يصبح المزيج مرناً وصالحاً كمعجون للعب به .

3- ويلاحظ أن الأطفال يفضلون اللعب بهذا المعجون ، ويرى المربون أن هذا المعجون من أحسن الألعاب المحببة للأطفال .



4- بعد ذلك تعمل المربية على توزيع المعجون على الأطفال . وتطلب منهم أن يشـكلوا مـا يريدون أو يرغبون به من طيور أو حيوانات أ أشجار أو سيارات .. الـخ.

(5) نشاط الفقاقيع الملونة :-

أ- الغرض :

أن يتمتع الطفل باللعب ويكتسب مفاهيم علمية .

ب-المواد المطلوبة : (صورة)

- كأس واحد من الصابون المسحوق .
- صبغة طعام سائل .
- مصاصة بلاستيكية .
- علب عصير صغيرة
- ربع لتر ماء دافئ.

ج- الخطوات التعلمية :

1- تذيب المربية مسحوق الصابون في الماء الدافئ.

2- ثم تصب المربية صبغة الطعام السائل وتخلطه مع المزيج .

3- ثم تقوم المربية بإعطاء كـل طفـل علبـة فيـه ثلـث حجمهـا مـن مـزيج الصـابون . مـع مصاصة لمص السائل .

4- ثم تطلب المربية من كل طفل أن يضع المصاصـة في العلبـة ويـنفخ فيهـا بفمـه عندئـذ يحصل على فقاقيع ملونة تعطي للأطفال بهجة نفسية ومتعة .

(6) نشاط معجون لاصق للورق :-

أ- الغرض :

أن يكتسب الطفل مهارات فنية وقيم جمالية .

ب-المواد المطلوبة :

- ثلث فنجان من طحين القمح
- 2 ملعقة من السكر
- كأس واحد ماء .
- ربع ملعقة من الزيت

ج- الخطوات التعلمية : (صورة)

1- تضيف المربية الطحين والسكر داخل وعاء معدني ، ثم تخلطه بصورة تدريجية ثم تضيف الماء ثم تضعه فوق نار هادئة وتحركه حتى ينضج المزيج ، ويصبح ذات قوام شفاف.

2- ترع المربية المزيج عن النار وتضيف غليه كمية الزيت وتمزجه .

3- تأخذ المربية كمية كأس وواحد من المزيج ، ثم تضع الباقي من المزيج في عبوة مغلقة تماماً وتحفظه.

3- تطلب المربية إلى الأطفال استعمال هذا المعجون في لصق الصور على ألواح من الكرتون القوي ، أو على صفائح ورقية ، أو أي شيء مناسب للنشاط الفني .

(7) نشاط نقل الصور بالورق المشمع :-

أ- الغرض:

أن يتعلم الأطفال مهارات فنية .

ب-المواد المطلوبة : (صورة)

- ورق صحي ملون .
- أوراق صغيرة و بتلات أزهار.
- قطع من فتات الطباشير غير المتطاير .
- ورق مشمع مقطع إلى 12 مربع .
- مكوى .

ج- الخطوات التعلمية :-

1- تطلب المربية إلى الأطفال أن يحضروا أية صور يريدون رسمها على بق من الرق المشمع.
2- تطلب المربية إلى الأطفال أن يرتبوا هذه الصور فوق طبق الورق المشمع داخل المربعات .
3- وعندما ينتهي الأطفال من هذا العمل تطلب المربية إلى الأطفال أن يغطوا هذا الطبق بقطعة أرى من الورق المشمع بنفس الحجم ، ثم تقوم المربية بتمرير المكوى فوق الطبق المشمع الموضوع فوق الصور من أجل طبع هذه الصور على السطح الداخلي للطبق المشمع العلوي عن طريق الحرارة.
4- ثم تقوم المربية بتعليق هذه الصور على شباك يمكن أن يتخلله ضوء الشمس .
5- بعد فتره من الزمن فإن الصور والتصاميم الموجودة على الورقة الأولى تنتقل إلى الورقة الثانية .
6- تقوم المربية بفصل الورقتين عن بعضهما البعض ، عندئذٍ تحصل على نفس الصورة الأولى مطبوعة على الورقة الثنية عن طريق الحرارة .

(8) نشاط عمل الصابون مثلجاً :-

أ- الغرض :

أن يكتسب الطفل مهارات فنية وقيم جمالية (صورة)

ب-المواد المطلوبة :

- 2 كأس من مسحوق الصابون .
- نصف كأس من الماء .
- بيضة واحدة مخفوقة .
- بطاقة ورقية تعلق على اللوح.
- أنبوب معجنات .

ج- الخطوات التعلمية :-

1- تمزج المربية مسحوق الصابون مع الماء والبيض لتكوين كريمة مخفوقة .

2- تغمس المربية يديها في الماء قبل عملية إخراج المزيج لغرض الاستعمال .

3- تلاحظ المربية أنه لديها مزيجاً أبيض خفيف يشب الثلج ولهذا يسمى ثلج الصابون .

4- تطلب المربية إلى الأطفال استعماله بديلاً عن الثلج لتجميل البطاقات المعلقة على اللوح بالضغط على اللوح بالضبط على أنبوب تلوين المعجنات .

5- بعد ذلك تلاحظ المربية أن ثلج الصابون قد جف وسيصبح ذا قوام جاف ونفاذ ويدوم لمدة أسبوع على الأقل .

6- تطلب المربية إلى الأطفال أن يلعبوا في هذا المزيج من الصابون الثلجي بعمل رسومات أو أشكال أو خطوط أو كتابة سمائهم أو أي نشاط فني آخر .

توفر المواد الفنية للطفل خبرات حسية غنية . فحينما يضغط طفلك على المعجون ويلعب بها أو يحرك أصابعه أثناء عملية الدهن بالأصابع تقوم عدة روابط في الدماغ .

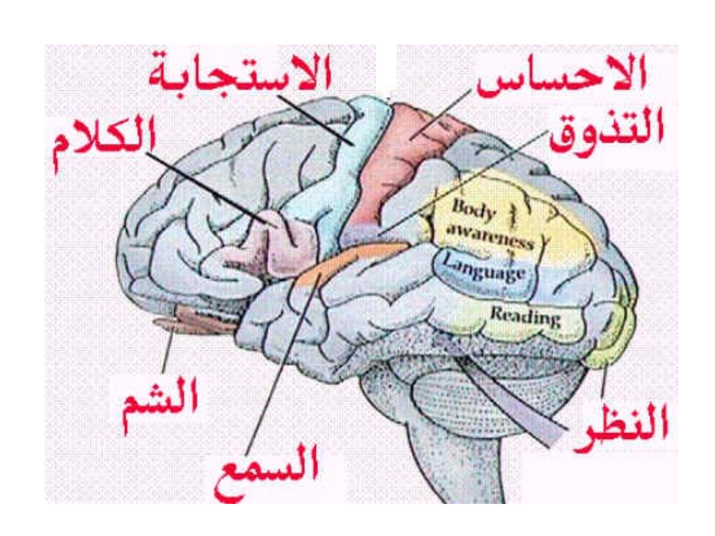
يساعد الفن أيضاً في بناء مهارات عقلية . فعندما يرى طفلك ن تحريك قلم تلوين أزرق فوق أو على قطعة من الورق يترك عليها أثراً ، فإنه يتعلم بذلك عن اسبب والنتيجة ، إن يمارس عملية حل المشكلة حينما يجيب عن سؤال ،((ما الذي سأصنعه ؟))



(5)

تنمية تفكير الطفل عن طريق

المهارات العقلية



التفكير ثلاثة مستويات هى : -

المستويات الدنيا : وتتضمن التذكر وإعادة الصياغة حرفيًا .

المستويات الوسطي : وتتضمن طرح الأسئلة ، التوضيح ، المقارنة ، التصنيف ، الترتيب ، التطبيق ، التفسير ، الاستنتاج ، التنبؤ ، فرض الفروض ، التمثيل ، التخيل ، التلخيص ، التحليل ، التصميم .

المستويات العليا : اتخاذ القرار ، التفكير الناقد ، حل المشكلات ، التفكير الابتكارى ، التفكير وراء المعرفى

أولاً : مهارات التفكير :

تنقسم مهارات التفكير إلى :

أ- مهارات تفكير دنيا :

التذكر : عندما يتذكر الفرد معلومة معينة سبق أن احتفظ بها فى ذاكرته .

إعادة الصياغة حرفيا : عندما يعيد الفرد صياغة معلومة من صيغة إلى أخرى وتحمل نفس المعنى .

ب- مهارات التفكير الوسطية :

- **طرح الأسئلة:** عندما يقوم الفرد بطرح أسئلة حول موضوع ما محل تعلمه.
- **التوضيح:** عندما يقوم الفرد بشرح أو تبسيط معلومة لنفسه أو للآخرين بغرض كشف معناها .

- المقارنة: عندما يقوم الفرد بالتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء أو الظواهر أو الموضوعات وذلك بناءًا على عدد من المعايير.
- التصنيف: هو قيام الفرد بجمع مفردات فى سياق متتابع وفقا لمعيار
- تكوين المفهومات : عملية تكوين المفهوم تحدث عندما يتعامل الفرد مع مجموعة من الأشياء أو المواقف أو الظواهر أو الأفكار وعن طريق الملاحظة ، ثم يحدد الخصائص والصفات المشتركة بين مجموعة منها ويضعها فى فئة تصنيفية ويطلق عليها اسما أو رمزًا ثم يستخدم هذا الاسم أو الرمز فى تصنيف الأشياء أو المواقف أو الظواهر أو الأفكار فيما بعد .
- تكوين التعميمات: عملية تحدث عندما يستخلص الفرد عبارة عامة تنطبق على عدد من الحالات أو الأمثلة أو الملاحظات.
- التطبيق: عندما يقوم الفرد بنقل خبرة محددة من موقف معين إلى موقف جديد لم يمر به من قبل.
- التفسير (التعليل) : عندما يقوم الفرد بتعليل أو ذكر أسباب حدوث بعض الأحداث أو الظواهر الطبيعية أو الإنسانية أو يبرهن على صحة علاقة معينة .
- الاستنتاج : عندما يتوصل الفرد إلى معلومة أو نتيجة جديدة غير موجودة مباشرة فى الموضوع أو الموقف محل التفكير ، بل يستدل عليه من ملاحظات مرتبطة بالموضوع أو هذا الموقف .
- التنبؤ : عندما يتوصل الفرد إلى معرفة ما سيحدث فى المستقبل مستعينا بما لديه من معلومات .
- فرض الفروض : الفرض تعبير يستخدم للإشارة إلى أى احتمال مبدئي أو قول غير مثبت يخضع للفحص والتجريب من أجل التوصل إلى إجابة تفسر الغموض الذى يكشف موقفا أو مشكلة .

- التمثيل : عندما يقوم بإعادة صياغة المعلومات و التعبير عنها بصورة تظهر العلاقات المهمة فى عناصرها عن طريق تحويلها إلى أشكال تخطيطية أو مخططات ،أو جداول ، أو أشكال بيانية .
- التخيل :تحدث عندما يطلق الفرد عنان خياله ويكون صورًا عقلية مبتكرة أو أفكار جديدة غير موجودة عادة.
- التلخيص : عندما يقوم الفرد بضم المعلومات بكفاءة فى عبارة أو عبارات متماسكة وهذا يتطلب إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسة فيه والتعبير عنها بإيجاز ووضوح.
- الاستدلال: عندما يقوم الفرد بتجميع الأدلة والوقائع أو الملاحظات المحسوسة أو الحالات الجزئية بقصد التوصل إلى نتيجة عامة.
- التحليل : تحدث عندما يقوم الفرد بتجزئة موقف مركب أو نص إلى مكوناته من عناصر أساسية .

جـ - مهارات التفكير العليا :

- اتخاذ القرار : عملية تفكيرية مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل المتاحة للفرد فى موقف معين اعتمادًا على ما لدى هذا الفرد من معايير وقيم معينة تتعلق باختياراته .
- التفكير الناقد : عملية تفكيرية يتم فيها إخضاع فكرة للتحقيق وجمع الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادًا على معايير أو قيم معينة .
- تفكير حل المشكلات: نوع من التفكير المركب يحتوى على سلسلة من الخطوات المنظمة التى يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل للمشكلة.

والآن سوف نتطرق الى التدريب على بعض المهارات المختارة ومنها :-



ثانياً: مهارة المقارنة

مفهومها :-

القدرة علي تحديد أوجه الاتفاق ، وأوجه الاختلاف بين الأشياء المراد المقارنة بينها .وتتطلب المقارنة قدرة علي التحليل ، والتفسير ، والاستنتاج ، والربط ،والخروج بتعميمات يمكن تطبيقها علي ظاهرات أخري .

أنواع المقارنة :-

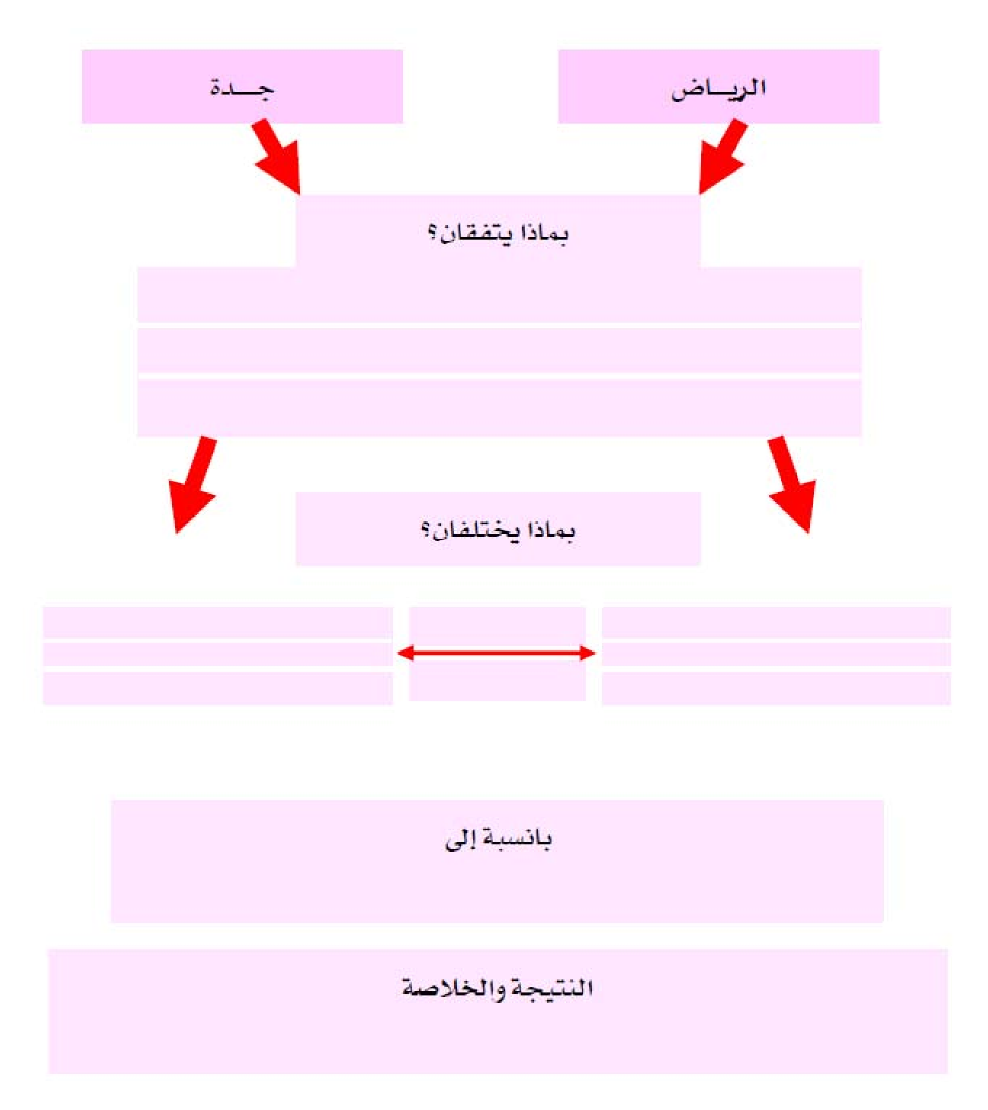
1. المقارنة المفتوحة : تصاغ الأسئلة بصورة يتشعب فيها التفكير .
2. المقارنة المغلقة : تصاغ الأسئلة بصورة يتركز فيها التفكير علي جوانب محددة .

خصائص المقارنة المثيرة للتفكير :-

1. التدرج من حيث مستوى الصعوبة ، والاتساع حسب مستوى الطلبة العمري والمعرفي .
2. تتناول الأشياء المحسوسة ، والأشياء المجردة

نشاط ، فضلاَ قارن بين الرياض وجدة ؟ :

المقارنة المفتوحة



ثالثاً: مهارة الترتيب

- **مفهوم مهارة الترتيب :-**

وضع المفاهيم التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق متتابع وفقاً لمعيار معين.

- **أهمية تعلم مهارة الترتيب :-**

1- الترابط بين المفاهيم

2- ملاحظة الفروق بين المفاهيم

3- سهولة تخزين المفاهيم في الذاكرة طويلة الأمد

4- سهولة استرجاع المعلومات من الذاكرة

5- سهولة إيجاد العلاقات بين الأشياء

6- تسريع عملية التعلم

7- البناء المفاهيمي للمحتوى

- **معيار الترتيب :-**

الحجم ، الطول ، الزمن ، العمر ، الفعل ، التكلفة ، السرعة ....

- مثال/ حسب الحجم من الأكبر إلى الأصغر: قرية ، حي ، مدينة ، قطر

الحل : قطر ، مدينة ، قرية ، حي

- مثال / خطبة ، فصل ،مشهد ،مسرحية

الحل : مسرحية ، فصل ، مشهد ، خطبة

(نشاط) رتب الأشياء التالية حسب المعيار الموضح ؟

طائرة نفاثة ، عربة حصان ، طائرة مروحية ، دراجة نارية ، قطار شحن ، دراجة هوائية ، شاحنة ، سيارة .

من الأسرع إلى الأبطأ	من الأكثر حمولة إلى الأقل حمولة	من الأكثر إلى الأقل استخداماً

(نشاط) رتب الأشياء التالية حسب المعيار الموضح ؟

تلفاز ، هاتف ، جوال ، فيديو ، مسجل ، ساعة حائط ، ساعة يد .

من الأكبر الى الأصغر	من الأصغر إلى الأكبر	من الأغلى للأرخص

رابعاً: مهارة الملاحظة

مفهوم الملاحظة كمهارة تفكيرية :-

وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك ، وتقترن عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة ، وهي بهذا المعنى ليست مجرد النظر إلى الأشياء الواقعة في مرمى أبصارنا أو سماع الأصوات الدائرة من حولنا .

وتعتبر البوابة الأساسية لبقية المهارات البحثية خاصة ، كالتفسير أو المقارنة أو التلخيص أو الاستنتاج أو اتخاذ القرار

ويقتضي تنمية مهارة الملاحظة عند الطالب التركيز على أمرين اثنين :

أولا – استخدام الحواس الخمسة للطالب .

ثانيا – معرفة مسببات الأمور .

نشاط تنمية مهارة الملاحظة (معرفة مسببات الأمور) :-

تمرين " لا نجرهر " اكتب ما لا يقل عن أربع خصائص تلاحظها في كل من الأشياء الآتية وفكر في إعطاء سبب واحد لكل منها :-

الأشياء	الخصائص	الأسباب
إطار السيارة	-1 -2 -3 -4	
شعار قناة سبيس تون	-1 -2 -3 -4	
العلم	-1 -2 -3 -4	
قلم الرصاص	-1 -2 -3 -4	

خامساً: مهارة التصنيف

مفهومها :

وهي عملية تستهدف وضع الأشياء ضمن مجموعات وفق نظام معين في أذهاننا.

أهدافها :

1- تسهيل الدراسة.

2- التنبؤ ببعض خصائص المكونات التصنيفية .

3- إن تصـنيف الأشـياء ضـمن مجموعـات أو منظومـات مألوفـة لـدينا تحـدد طبيعـة استجابتنا لها .

الخطوات المقترحة للتصنيف :

1- معرفة وكتابة خصائص كل مفردة.

2- اختيار خاصية لمفردة ما .

3- البحث عن مفردة أخرى تشبه الأولى في خاصية أو أكثر .

4- تحديد ماهية القاسم المشترك الذي يمكـن اختيـاره كعنـوان توضـع تحتـه المفردتـان اللتان تم اختيارهما .

5- البحث عن جميع المفردات الأخرى التي يمكن إلحاقها بالمفردتين السابقتين ووضعها تحت العنوان نفسه

نشاط تنمية مهارة التصنيف :-

صنف الآتي : الثعبان، الفأر ، الحمامة ، الكانغرو ، الأسد ، النحلة ، النملة .

الأشياء(المفردات)				
المفردة	زواحف	طيور	ثدياث	حشرات
التصنيف				
التصنيف				



نشاط تنمية مهارة التصنيف :-

صنف الآتي : الجبن ، الكتاب ، الكأس ، الكرة ، الساعة ، مساحة .

الأشياء(المفردات)				
المفردة	دائري	مثلث	مستطيل	مربع
التصنيف				
التصنيف				

(6)

تنمية تفكير الطفل عن طريق

حل المشكلات



المقدمة

يقول هارولد أندرسون (**الإبداع قوة تسود لدى كل الأطفال تقريبا.....)**

سوف يتم التحدث عن فن حل المشكلات لدى الأطفال ... وربما يستغرب البعض من كلمة "فن" .. ولكن بالفعل مع نهاية هذا الفصل ستجد بأنه فعلا "فن" يتطلب مهارات كثيرة يجب تعلمها من الصغر ... وكما هو معلوم بأن عقل الطفل هو عبارة عن كتلة إبداعية مفكرة مبدعة .. تحتاج فقط إلى زرع الثقة في قدراتهم منذ نعومة أظفارهم ... دع لطفلك حرية التصرف عند وقوع مشكلة راقبه من بعد ووجههُ عند وجود خطأ دون فرض أسلوب الأمر والنهي ...

إن كيفية الإدراك العقلي لدى الطفل في مرحلة الطفولة تتميز بأنها حسية وليست مجردة مما ينتج عنه تفاعلا حسيا وتخيليا مع هذا العالم الكبير بالنسبة إليه ... ويقوم هذا الكائن الصغير بمحاولة فهم كل ما يحدث أمامه ... وعندما يبدأ في نطق بعض الكلمات تجده دائما يحرص على طرح الأسئلة مثل (أين .. كيف .. ولماذا ...إلخ) ... وهذا يدل على الفضول الزائد لدى الطفل ورغبته في التعلم بالإضافة إلى وجود مشكلة بالنسبة له وإلا فلماذا السؤال لغير هاتين الحاجتين !!...[1]

تحميل الطفل مسؤولية إطعام الطيور الموجودة في المنزل تعلمه معنى العطاء

من مبادئ تورانس لتنمية التفكير الإبداعي "ضع لطفلك مشكلات تتحدى قدراتهم"

يقول أبو عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي في كتابه جامع بيان العلم وفضله "تبقى حال الطفل ماثلة أمام المربي حين تربيته ، كما تتجلى حال المريض أما

الطبيب حين معالجته ، يراعي حالته ومقدرته ومزاجه فيكون أثر التربية أتم وأعظم ثمرة"

تعليم الطفل مسؤوليات منذ الصغر ومحاولة تدريبة على بعض المسؤوليات تجعله قادرا على إتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .. فلو أخذنا على سبيل المثال تحميل الطفل مهمة إطعام الطيور الموجودة في المنزل فعند هذا الموقف يستنتج الطفل نتائج ما سوف يفعل فإذا لم يطعمها ستموت الطيور .. وعندها سيعرف الطريق الإيجابي والطريق السلبي عند حل مشكلاته ... بالإضافة على ذلك فإن هذه المهمة تعلم الطفل معنى كلمة العطاء والبذل والمشاركة وهذا النقطة مهمة جدا لذلك سوف يتم التحدث عنها في هذا الباب ... اجعل ابنك يحدثك عن مشاكله .. دعه يحلها بنفسه فقط إذا أخطا في الطريق وجهه ...

يقول بوبر"...إن النظريات مهمة ولا غناء عنها لأننا من دونها لن نستطيع أن نيمم جهودنا شطر العالم ، لن نستطيع أن نعيش . وحتى ملاحظاتنا يتم تأويلها بمعونة النظريات . فالنظريات والقوانين ليست شيئا غير سلاسل من القواعد تربط سلسة من الظواهر القابلة للملاحظة بأخرى. إن احتياجنا للنظريات ملح ، وأن قوة النظريات هائلة ولكن لا ينبغي أن تستغرقنا أي نظرية ولابد أن تكون رؤيتنا للعالم في أي لحظة ملقحة بنظرية ما ، ولكن هذا يجب أن لا يحول بيننا وبين التقدم نحو نظرية أفضل ...(ثم يقول بعدها بعدة كلمات) ... والنظريات العلمية لا تقتصر على مجرد وصف الواقع ، بل أنها تكشف المجهول بقدرتها على التنبؤ . "

إن النظريات شيء أساسي في كل موضوع علمي ولهذا السبب فقد خصصنا له موضوع بأكمله يتحدث عن بعض النظريات عن كيفية تربية الأطفال وطريقة تربيتهم وهم قادرين على حل مشكلاتهم .. وبما أن النظريات هي من أختصاص العلماء فسوف أسرد لكم بعض أقوالهم عن أهمية النظريات وهي ممتعة ومفيدة وفي صلب الموضوع المراد التحدث عنه .

وهنا سوف يتم تعريف المشكلة حيث يعتبر تعريف المشكلة في وقتنا الحالي هو مشكلة ، حيث يقول فتجنشتين " إن تناول الفيلسوف لمشكلة ما ، يشبه علاج أحد الأمراض " ولعل فتجنشتين كان يقصد أحد الأمراض المستعصية في وقتنا الحالي

أن المشكلة لغويا هي في الأساس "شَكَلَ الأمر يشكُل شَكلا أي ألتبس الأمر والعامة تقول شَكّل فلان المسألة أي علقها بما يمنع نفوذها"

"معظم علماء النفس يربطون بين التفكير وحل المشكلة ، ومن المعلوم أن المشكلة عبارة عن موقف يشمل على هدف يصعب تحقيقه لوجود عائق أمامة مما يستدعي من الفرد التغلب على العوائق ، أي اكتشاف الوسائل والمبادئ التي تساعد على اجتيازه، والمشكلة إذن هي حالة الشك والتردد تنتاب الفرد ويشعر هذا الفرد بارتياح إذا ما زالت هذه الحالة أي إذا حلت هذه المشكلة."

وتعرف بأنها " المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها غلى حل يقيني"

ويعرف "حل المشكلة بأنه هو العمية التي بواسطتها يكتشف المتعلم سياق من المبادئ المتعلمة سابقا ، والتي تفيده في حل الموقف المشكل ، وهي عملية تمدنا بتعلم جديد ، فالمشكلة هي العائق الموجود في موقف (ما) ويحول هذا العائق والتغلب عليه هو سلوك حل المشكلة ، فسلوك حل المشكلة إذن هو أداء الفرد الذي يمكنه من التغلب على العوائق والتي تحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه "

وهنا يجب القول بأنه يوجود هنالك متطلبات لحل المشكلة فـ"من وجهة نظر جانبيه فإن مهارة حل المشكلة ناتج متوقع ومنطقي لتعلم المفاهيم والمبادئ والمهارة (حل المشكلة) هي تعلم تراكمي تتكون من عمليات متتابعة ومتتالية تعتمد على المخزون اللازم من المعارف والمهارات التي تعتبر متطلبات مسبقة لتعلم ما هو أكثر تعقدا أو صعوبة"

بما أن الطفل عبارة عن عجينة فإن الوالدين يستطيعان تشكيلها وفق الصورة التي يريدان.

يحبذ الوالدان الوصول للصورة المثلى لتحفيز واستثارة كل الجوانب التي تفعل من شخصية الطفل سواء أكانت من النواحي المادية أم المعنوية، بحيث تتجمع كل تلك العوامل لتصب في مجري فائدة الطفل.

إلا أن عملية فرض الهيمنة والقيام نيابة عن الطفل في كل ما يخصه يجعله يعتمد في حياته على الآخرين، لذا يجب تركه يعمل كل أعماله وحده؛ أي جعله يستخدم طاقته المادية ممثلة في جسمه وأطرافه بجانب مقدراته العقلية بحيث يبدأ في التفكير واستخدام ذهنه.

فعلى سبيل المثال إذا كانت لدى الطفل لعبة يحبها يجب ألا تسلم له في يده وإنما يتم وضعها بالقرب منه بحيث يستطيع التقاطها، أما إذا كان يمشي فيمكن وضعها بعيداً منه حتى يحاول عن طريق المشي الوصول إليها وهكذا .

إن روح الحماية والاحتكار لأفعال الأطفال يجب أن تمحى عن أذهان الآباء والأمهات حيث يجب أن يشعروا طفلهم دوما بأنه حر في أفكاره وأفعاله، إلا إذا أخطأ فيمكن إصلاحه وبطريقة محترمة مع إبداء مشاعر الحب حتى عند حدوث الخطأ.

على الوالدين احترام رغبات أطفالهما أياً كان نوعها، بحيث يشعر بأن والديه يدعمانه في الاهتمام برغباته وهواياته، إن عملية تشجيع أطفالنا في عمليات التفكير أياً كان نوعها إنما تنمي في أطفالنا محاولة التفكير منذ نعومة أظفارهم.

فإذا استفسر عن شيء لا تتم الإجابة عليه فوراً وإنما يمكن التوصل للإجابة عبر إلقاء عدة أسئلة حتى يتمكن من التوصل لتلك الإجابة.

إن مثل تلك الأسئلة المقابلة تجعله يتذكر تلك الإجابة، أما إذا أجبته فوراً فإنه سرعان ما ينساها.

وفي المسائل البسيطة التي تكون في شكل واجب يومي، يجب ترك الطفل يفكر أولاً في حلها بعد أن تكون قد رسخت في ذهنه تلك القواعد الخاصة بتلك

المسائل، بعد إنهائه للواجب يمكن إجراء عملية التصحيح حتى يتم التأكد من أنه فهم قاعدة تلك المسائل.

أما إذا بدأت والدته بحل الواجب اليومي معه يومياً، فإنه بعد فترة لن يستطيع المذاكرة وحده لأن عقله قد تعود على المساعدة الدائمة، وبالتالي فإن جانب التفكير قد تعطل لديه وإذا استمر الوضع هكذا ربما لا يستطيع البتة حل مسائل الواجب وحده. على المدرس والوالدين ألا يعودوا الطفل على الإجابة الواحدة - وأن يشجعوا الأطفال على إعمال العقل، وأن يميلوا دوماً لإلقاء الأسئلة التي تحتاج لإعمال العقل التي تحتاج لعمليات الحدس والتخمين.

ويمكن للمعلم وضع أسئلة على ألا يفرض على الطلاب مناقشتها فوراً، وإنما يمنحهم فرصة كي يفكروا للحصة القادمة، وفي الحصة القادمة يطرح النقاش ويستمع لعدد من الطلاب مع احترام رأي كل منهم، ولكن في نهاية الأمر يوضح لهم الإجابة الصحيحة ولماذا اختار تلك الإجابة.

أما في المسائل الرياضية يعطي المدرس القاعدة التي تساعد الطفل في حل تلك المسائل وبعدها يتركه ليعمل بها، فإذا لم يعمل بها واستطاع التوصل للحل بطريقة أخرى يجب تشجيعه، فحينما يبرع الطالب في استنباط طرق جديدة لحل عدة أنواع من المسائل الرياضية يصبح لديه المقدرة الجيدة وتتنامى في نفسه القابلية والثقة بالنفس مما يجعله واثقاً من قدراته ومؤهلاته.

وبذلك تتكون لدى الطفل قوة الصبر والجلد على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة، ومهما كانت قوة صدمة المشكلات التي تواجهه في الحياة فإنه أصبح يمتاز بقوة الشكيمة والأناة بحيث لا ينشل تفكيره في أصعب اللحظات وأحلكها.

بالتالي يصبح قادراً على تحدي كل المشكلات والمصاعب التي تواجهه بعقل متفتح وقلب منشرح وأنه بلا شك سوف ينتصر طال الزمن أم قصر.

فحينما يعتاد طفلك على التفكير فإنه عادة ما تتولد لديـه المقـدرة عـلى التفكـير المنـتج مستقبلاً، ويتم ذلك عبر وضع محور يرتكز عليه في الموضـوع ويحـاول إبعـاد كـل مـا هـو ذو صلة بالموضوع محور الاهتمام.

من الجيد أن يحاول المدرس إشراك الطـلاب في المسـائل التـي تحتـاج للتفكـير الجماعـي بحيث يطرح عليهم المشكلة ويترك لهم اختيار الحل الأمثل، كأن تتمثل تلك الأسئلة في المـواد الاجتماعية حيث تتنوع الأفكار وتتوالى الخواطر حول أسلوب الحل الأمثل.

حينها يجتمع الأطفال وكل منهم يحاول شحذ ذهنه بما فيه الكفايـة لحـل تلـك المسـألة مثار الاهتمام - وبالتالي يبرع كل واحد منهم في التفكير حتى تنال مجموعتهم الجائزة.

من المهم أن يوصي الوالدان والمعلم أطفالهم بحمل مذكرة وقلـم حتـى يتعلمـوا عمليـة القيام بتسجيل كل ما يهمهم من أفكـار وخـواطر وعنـاوين مهمـة، وإفهـامهم أن بمقـدورهم الرجوع لتلك المذكرة في أوقات فراغهم حتى يصلوا لما يريدون.

إن عملية التفكير الجماعي تنمي في الطفل عملية احترام الحوار، وكيفيـة تعلـم السـماع لأفكار إخوانه بالفصل، إلى جانب تنمية الولاء للأفكار الصحيحة في نظره بحيث يعضـد الـرأي الصحيح دون الالتفات لما يربطه من ود وصداقة لصاحب الرأي الخطأ أو الصحيح.

أولاً: آليات ونظريات حل المشكلة :-

لا جدوى من البكاء على اللـبن المسـكوب مـا مـن نبتـه تحمل الأرز مطبوخا (مثل ياباني) الكلمة قيمتهـا في قائلهـــا



كل منا يقع في مشاكل لا تعد ولا تحصى .... في هذه الحالة لا يجب علينا الوقف وإنتظار الحلول الطازجة ولكن لابد من استخدام طرق ووسائل لحلها وينبغي علينا تعليمها لأطفالنا ...

وبما أن لكل شخص طرق في حل مشكلاته سأقدم لكم بعض هذه الطرق والنظريات ..

فالنبدأ بـ Diggory "إذ يلخص خطوات حل المشكلة في أربع خطوات هي :ـ

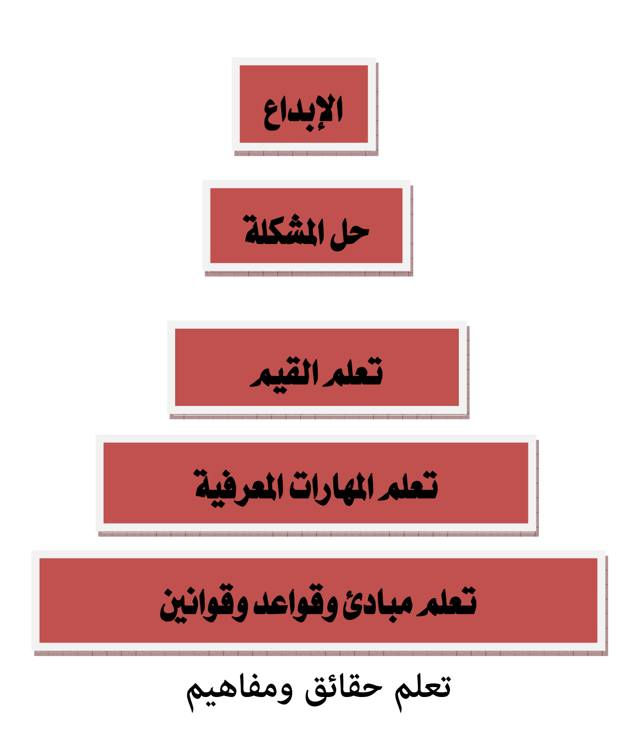
1ـ فهم المشكلة .

2ـ إيجاد العلاقة بين المعلومات المتوفرة والمجهولة .

3ـ تنفيذ الخطة للوصول إلى الحل .

4ـ اختبار الحل. "(6)

وإليك هذا الهرم الذي وضعه جانبيه الذي يتضمن تعلم مهارة حل المشكلة والوصول إلى درجة الإبداع كما يفترضه ، وهو كالتالي :ـ



"كما طور "برانزفورد" زميله "Brans ford and Stein Ideal" استراتيجية المشكلة التي ضمنها في كلمة "Ideal" والتي تشير إلى استراتيجيات محددة كل منها يبدأ بحرف من كلمة "Ideal" أو هذه الإستراتيجية هي :ـ

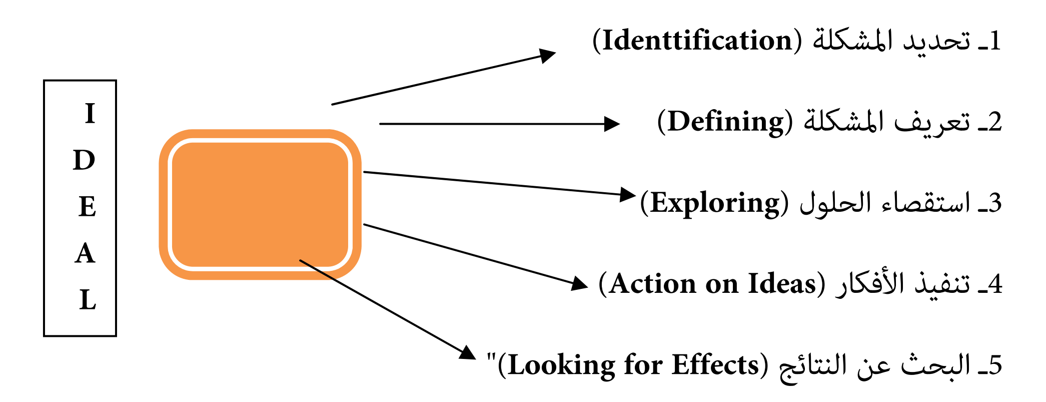
1ـ تحديد المشكلة (**Identtification**)

2ـ تعريف المشكلة (**Defining**)

3ـ استقصاء الحلول (**Exploring**)

4ـ تنفيذ الأفكار (**Action on Ideas**)

5ـ البحث عن النتائج (**Looking for Effects**)"



"أما كلاوزمير Klausmeier فيحدد سبع خطوات لحل المشكلة وهي :ـ

1ـ أدراك المشكلة وملاحظتها .

2ـ ادراك وصياغة المتطلبات العامة من طرق وحلول وأبعاد .

3ـ استرجاع المعلومات المتوفرة والحصول على معلومات وطرق جديدة .

4ـ تطبيق المعلومات والأساليب .

5ـ تفسير الحلول المحتملة والتنبؤ بنتيجة كل حل .

6تقويم نوعية الحل المقبول .

7ـ استخدام الحلول والأساليب الجديدة في مواقف أخرى ."

وهنا يضع لورانس إ.شابيرو، ف.د قائمة تصف طريقة حلك للمشكلة . وهي :

هل فكرت في العديد من السياسات والاستراتيجيات لحل المشكلة ؟
هل قمت بتحديد المشكلة بوضوح ؟
هل أعطيت فرصة لكل طرف له علاقة بالمشكلة لأن يدلي برأيه بخصوص المشكلة

هل ناقشت نقاط القوة والضعف في كل فكرة بما في ذلك الأفكار التي أدلى بها الآخرون ؟
هل ركنت إلى الهدوء ولم تلجأ إلى توجيه اللوم للآخرين ؟
هل قمت ببذل محاولة كريمة للتوصل إلى الحل ؟
هل اعترفت بجهود الآخرين التي بذلوها للتوصل إلى الحل؟
هل قمت بإعداد خطة احياطية لاستخدامها في الحل في حالة فشل الحلول المقترحة؟

وبالإضافة إلى ذلك يقول لورانس "عند مناقشة أية مشكلة تعاني منها ، عليك بإبداء خمسة خطوات كنموذج لطريقة حل المشكلات :ـ

1ـ تحديد المشكلة .

2ـ التفكير في أكثر من حل .

3ـ مقارنة الحلول بعضها ببعض .

4ـ اختيار أفضل الحلول .

5ـ لابد من بيان التقرير الخاص بما تم التوصل إليه لحل المشكلة ومناقشة أية تعديلات لازمة .

"يوضح عالم النفس الشهير ستيفان دي شازر ، والذي يدعو إلى حل المشكلات عن طريق التفكير الذاتي ـ أن تلك الإستراتيجيات المادية المحسوسة لحل المشكلات يمكن أن تؤدي إلى تحولات كبرى في الطريقة التي نرى بها المشكلات ونتعايش معها ، وفي كثير من الأوقات يكون حل مشكلة ما معروفا دون علم صاحب المشكلة بمعرفته للحل ، وقد تبدو مشاكلنا وكأنها تقبع خلف باب موصد دون أن يكون لدينا مفتاح لفتحه . إن التحول بالتفكير يمكن أن يفتح الباب بحيث تصبح الحلول السابقة التي أمكن بها حل مشكلات مماثلة ظاهرة أمام أعيننا ."

إضافة على ما سبق "يمكن إستخدام الخطوات التالية للتدريب على مهارة حل المشكلة ضمن منهاج التربية الإسلامية ، وهذه الخطوات مقترحة يمكن

تعديلها للأفضل ، وروعي في هـذه الخطـوات بـأن تكـون قابلـة للتطبيـق وأن نواتجهـا قابلـة للملاحظة وهي تشير وفق نموذج متتابع متسلسل متدرج وهـذا النمـوذج يمكـن أن يتحقـق على صورة قدرة وهو :ـ

1ـ تحديد المشكلة وإستيعاب طبيعتها ومكوناتها .

2ـ الربط بين عناصر ومكونات المشكلة وخبرات المتعلم السابقة .

3ـ تعداد الإبدال والحلول والممكنة .

4ـ التخطيط لإيجاد الحلول .

5ـ تجريب الحل وإختباره .

6ـ تعميم نتائجه .

7ـ نقل الخبرة والتعلم إلى مواقف جديدة ."

ثانياً: كيفية تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال :-

ماذا يجب تقديمة للطفل لكي يكون قادرا على حل مشكلاته ..؟؟

هذا هو السؤال المطروح بعد أن عرضت لكم بعض من نظريات حل المشكلات ..

أنا لها ولكل عظيمة

بالنسبة للأطفال من ولادتهم وحتى العامين :ـ

"ـ الطفل الصغير لديه العديد من المشكلات لحلها ، فيمكنـك تـوفير فـرص للاستكشـاف مفتوح النهاية .

ـ استخدم حساسيتك الخاصة تجاه الموقف ، وساعد قبل الإحباط ، ولكن أترك له فرصـة التجريب والمحاولة لتدعم المثابرة لديه .

ـ مد الطفل بعدد من الأشياء المثيرة يمكنه أن يمصها ويمسـك بهـا ؛ يلقيهـا ؛ فاستكشـاف أشياء جديدة يمهد الطريق لحل المشكلات .

ـ أعط الطفل لعبا تصدر استجابات لفعله كالألعاب التي تحدث أصواتا لطيفة حين تهـز أو تمسك أو تضرب .

ـ أخفِ لعبة محددة من الطفل ذي العـام فهـذا يجعلـه يعمـل بحثـا عنهـا ، وإذا فقـد حماسه واستمتاعه يمكنك إظهار اللعبة وتقريبها بضع خطوات منه .

ـ ساعد الطفل ليجد حلولا لمشكلات حياته حقيقيـة ؛ فمـثلا حـين تتـدرج الكـرة خلـف الرف مثلا اسأل الطفل : كيف يمكننا أن نصل لهذه الكرة ؟

ـ فكر بصوت عالٍ ؛ جرب اقتراحاته ؛ وشارك بأفكارك .

ـ وفر خامات متعددة للعب في الماء كالأشياء التي تطفو ؛ وتغرق ؛ والتي تمتص ؛ كـذلك ملاحظة كمية الماء التي تكفي لملء الإناء .. كل هذه أفكار عظيمة تساعد الطفل على خبرات حل المشكلات ."

أما بالنسبة للأطفال من عمر 3ـ4 سنين فيمكننا تقديم التالي :ـ

"ـ وفر فرصا للأيدي الصغيرة للبحث .

ـ أعط الطفل مواد للاستكشاف ، مثل :ـ المغنـاطيس ، ومـواد معدنيـة ، وأدوات تكسـير آمنة .

ـ غير خاماتك ليكون هناك دوما جديد يبقى نشاطهم وحيويتهم ويحفظ تفكيرهم مثارا

ـ عزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي بدعوة الطفل لاستخدام المـواد بطـرق جديـدة ومختلفة .

ـ ضع أفكارا عن استخدام الخامة (الخرز ـ علب الكبريت الفارغـة ـ الإنـاء) في أكـثر مـن استخدام ـ نمط ـ لون ....

ـ شجع الطفل على طرح الاقتراحات والحلـول ن عـزز العصـف الـذهني بسـؤال أسـئلة مفتوحة ؛ "مالذي يمكنك عمله بـــ...؟ كم طريقة يمكننا بها ...؟" واستمع بانتباه لأفكاره .

ـ دع الطفل يجد حلوله الخاصة ، وقدم مساعدة حين يبدأ في الشعور بالإحباط ؛ ولكن لا تحل مشكلاته بدلا منه .

ـ شاركه الكتب التي تظهر كيف يحل الأ[طال مشكلاتهم . وناقش طرقهم الخاصة (ماذا لو ـ ماذا لو لم ...) ."

بالنسبة للأطفال من سن 5ـ6 سنوات :ـ

ـ اصنع البيئة الداعمة التي يمكن للطفل فيها الاستكشاف بانتظام ومناقشة الأفكار الجديدة .

ـ شجع الطفل على محاولة الطرق الجديدة والاحتفاء بمجهوداته مما يساعده على تنمية الثقة للاختبار والتجربة دون الخوف من الخطأ .

ـ اسمح لطفلك بالوقت الذي يتعامل فيه مع إحباطاته .

ـ ادعم محاولاته لحل المشكلات بالأسئلة مفتوحة الإجابة ، وقده للتركيز على الحلول الممكنة .

ـ قد طفلك ليبتكر عرضا نظريا لمشكلته . ساعده ليعبر عنها كأن يتحدث عنها ، ويرسمها ، ويكتبها . هذا يساعده على تنمية مستوى أعلى من التفكير المجرد بينما يسجل أفكاره وإنجازاته .

ـ وفر فرصا لمناقشة المشكلات الإجتماعية ؛ بدءا من مشكلات الفصل إلى الموضوعات العالمية . وتعتبر الاجتماعات الأسرية شكلا لاختيار وتقليب كثير من الموضوعات المتنوعة والتشارك في الأفكار واقتراح لحلول . ويمكننا الحصول على العديد من الموضوعات الجذابة واللطيفة في كثير من كتب ومجلات الأطفال والكبار وتسجلات الفيديو التعليمية ."

وينشأ ناشء الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

تقول الإستاذه سيما راتب عدنان أبو رموز (ماجستير دراسات إسلامية) في بحثٍ لها عن تربية الطفل في الإسلام في الفصل الثالث المبحث الأول المطلب الأول :ـ التسلط والسيطرة ..

"ويعني تحكم الأب والأم في نشأة الطفل والوقـوف أمـام رغباتـه التلقائيـة ومنعـه مـن القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانـت مشروعـة ، أو الـزام الطفـل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته

استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان أحيانا وتكون قائمـة الممنوعـات أكـثر مـن قائمـة المسموحات ، كأن تفرض الأم على الطفـل ارتـداء ملابـس معينـة أو طعـام معـين أو أصـدقاء معينين .

ظنا من الوالدين ان ذلك في مصلحة الطفل دون أن يعلموا ان لذلك الأسلوب خطرا على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا " ..

ملاحظة :ـ" الأطفال في عمر الخمس والست سنوات تختلف لديهم مهـارات حـل المشـكلات عن أولئك الأصغر . أحد أهم الاختلافات هي نمو قـدرتهم عـلى الاحـتمال والصـمود أمام فترة من الإحباط ، بينما يواجهون ويعملون على مشكلة صعبة ؛ ففي حـين أن الصغار يمكن أن يكفوا عن اللعـب بالبـازل الـذي يصـعب علـيهم وضـع أجزائـه في مكانهـا أو ربمـا يقطعونهـا إربـا.. إلا أنهـم في مرحـة (5ــ6 سـنوات) يأخـذون وقتـا لملاحظة وتحديد المشكلة ، ورسم استنتاج لطريقة حلها .

وهذه القدرةالمستحدثة لديهم إنمـا منبعهـا زيـادة فـترة الانتبـاه لـديهم بحكـم التطـور العقلي ، وزيادة ثقتهم بأنفسهم ونمو مهاراتهم المختلفة .

وبحلول العام الخامس أو السادس ؛ فإن النضخ العـاطفي لـدى الأطفـال يمـدهم بأمـان كبير لتحمل المخاطرة ، فلا يخاف من التجريب والخطأ .

وفي كل يوم تستمع لأصوات الأطفال يواجهون مشكلاتهم ويحلونها ؛ "كيـف يمكننـي أن أجعل هذا لابرج واقفا ؟" ، " لم لا تلتصق ورقة الشجر بالصندوق الكرتوني ؟" ، "كيف يمكننـي أن أزن هذه الأحجار ؟" ، "كيف أحصل على دوري في اللعب ؟" .

وبينما يواجه الأطفال ـ ما يبدو لنا أحيانا ـ مشكلات صغيرة أو تافهة ؛ فإنهم ينمون ويطورون ويطبقون مهارات تفكير ؛ ومهارات اجتماعية وعاطفية مهمة . "

بالإضافة إلا ذلك سأعطي نموذج مبسط عن التفكير المجرد :ـ

"ويعد تعلم التفكير المجرد (الذي لا يدرك بالحواس) مهما وضروريا لنو مهارات حل المشكلات ، وهو ما يمكن الطفل من التفكير في حل لمشكة دون تجربتها فعليا ، والطفل في هذه المرحلة لديه القدرة على التخيل والتفكير في مشكلة وحلها بخبرة يدوية فعلية أقل ، وهذا ما يمثل نمو الأطفال معرفيا وإدراكيا .

كما تعد المهارات اللغوية القوية ضرورية لمثل هذا التفكير المجرد ، وغالبا ما يكون الأطفال في هذه المرحلة لفظيين ، أي لديهم القدرة على شرح ووصف تفكيرهم ويمكنهم أن يبسطوا أو يقدموا أو يشرحوا أفكارهم بتفاصيل رائعة ؛ ويمكن للأطفال أن يتقرحوا حلولا ممكنة لمشكلات الشخصيات بينما يشاركون قصصهم مثلا ، ويستمتعون أيضا بأنشطة التفكير الإبداعي كالعصف الذهني لإيجاد كل الطرق المختلفة لعمل الأشياء .

والأطفال في العام الخامس والسادس أكثر وعيا بمشكلات الناس الآخرين ، وهو ما يسمى بالتفكير العالمي ، وهي صفة ممتعة للأطفال في هذه المرحلة ، وذلك تبعا لتحولهم من التفكير والسلوك المتمركز حول الذات .. فيمكن أن يبدءوا في تبني مشكلات كبيرة تؤثر على العالم ؛ أو الكوكب . ويمكنهم أن يثوروا لآرائهم الشخصية حول مشكلات العالم كمشكلة الحيوانات المنقرضة ؛ التلوث ؛ الحروب.

وهنا يجب القول "بما أن الطفل عبارة عن عجينة فإن الوالدين يستطيعان تشكيلها وفق الصورة التي يريدان يحبذ الوالدان الوصول للصورة المثلى لتحفيز واستثارة كل الجوانب التي تفعل من شخصية الطفل سواء أكانت من النواحي المادية أو المعنوية ، بحيث تتجمع كل تلك العوامل لتصب في مجرى فائدة الطفل إلا أن عملية فرض الهيمنة والقيام نيابة عن الطفل في كل ما يخصه يجعله يعتمد في حياته على الآخرين ، لذا يجب تركه يعمل كل أعماله وحده ؛ أي جعله

يستخدم طاقته المادية ممثلة في جسـمه وأطرافـه بجانـب مقدراتـه العقليـة بحيـث يبـدأ في التفكير واستخدام ذهنه .

فعلى سبيل المثال إذا كانت لدى الطفل لعبة يحبها يجب ألا تسلم له في يده وإنمـا يـتم وضعها بالقرب منه بحيث يستطيع التقاطها ، أما إذا كـان يمشي فـيمكن وضـعها بعيـدا منـه حتى يحاول عن طريق المشي الوصول إليها وهكذا إن روح الحماية والاحتكار لأفعال الأطفال يجب أن تمحى عن الأذهان الآباء والأمهات حيث يجب أن يشعروا طفلهم دوما بأنـه حـر في أفكاره وأفعاله ، إلا أذا أخطأ فيمكن إصلاحة وبطريقة محترمة مع إبداء مشاعر الحب حتـى عند حدوث الخطأ ."

الخاتمة :-

إن من التوصيات للوالدين أو المربي أن يكونوا عالمين بالعوامل التي تدفع و تحسن التفكير لدى الطفل و نذكر كذلك بعض التوصيات الأخرى :

1- **قم بتنميـة حـب الاسـتطلاع عنـد الطفـل** : إن حـب الاسـتطلاع و الثقـة بـالنفس و التفكير تتفاعل مع بعضها و إن من لديهم "حب الاسـتطلاع" يكـون لـديهم شـعور بأنفسـهم أنهم بحاجة إلى المعرفة و بالتالي يكون لديهم رغبة في الاستمرار بالتفكير للاكتشـاف و الفهـم و تكوين أفكار عما حولهم ويقومون بتطوير كفاءاتهم و يتفاعلون بشـكل جيـد مـع عـالمهم الخارجي مما يزيد أيضا من زيادة ثقتهم بأنفسهم و يكون تقديرهم لذاتهم عاليا الأمر الـذي يسهم في تطوير قدراتهم في التفكير و الإبداع .

2- **حرر الطفل من خوفه من الخطأ :** إن الخـوف مـن الوقـوع في الخطـأ يشل التفكير و إن التأكيد على الممارسات التي نتعلم عن طريقها من الأخطاء التي نقع فيها تشجع محاولات القيام باللعب بالإمكانيـات و التـي هـي جـزء أساسي في عملية التفكير لذا فإن الاتجاه الهادئ و المتسامح تجـاه الأخطـاء

الأولية التي تقيم فيما بعد و ترفض من زاوية ما كونها غير ملائمة تشجع التجريب بالإمكانيات البديلة و هذا الأمر جزء من تنمية التفكير .

3- **شجع التخيل بالإضافة إلى النظرة الواقعية للأمور :** إن التشديد على أن يكون التفكير مرتبطا بالواقع يمكن أن يثبط من عملية التجريب للتفسيرات والتي هي على الأغلب مفيدة إلا أن تشجيع التحرك بين الخيال والحقيقة والمزج بين الآراء الغريبة والتقويم الناقد من الأهمية بمكان العمل على تشجيعها .

4- **شجع الاختلاط مع الأشخاص المفكرين** : إن المستويات العليا من التفكير تتطلب من الآخرين أن يتقبلوا الأفكار والمفكر ويقدرونه مهما قل حجم صاحبها أو حجم الفكرة فالاختلاط مع المفكرين سوف يوصل لهذه النتيجة و الطفل قد يسعى إلى تشبيه نفسه بنماذج أكبر منه سنا عند الفشل في بعض محاولاته و إن القدوة و الجو العام قد يكونان سببين في تطوير التفكير .

5- **شجع الاختلاف و التفرد** : إن تشجيع الاختلاف في الرأي و العمل على التجريب و إعطاء الفرد إحساسا بتفرده هما أمران مرغوب بهما .

6- **شجع المبادرات الفردية** : إن توفير أكبر قسط من الفرص للدراسة الفردية و السماح لكل متعلم بأن يتقدم حسب قابليته و توفير جو من المرونة في المختبرات الميدانية كلها عوامل تشجع على تطوير العوامل الرئيسية للنشاطات التفكيرية .

7- تجنب الآراء السلبية التي تحد من إبداع الطفل .

المراجع والمصادر

1- بناء دماغ طفلك، ديان دودج، كيت هيرمون، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، 2006م.
2- لنعلم أطفالنا حلاوة التفكير، جون لا نغرر، مكتبة العبيكان، 2004 م
3- علم طفلك مهارات التفكير، اداورد ديبونو، شركة يونغ فيوتشر، 1998 م
4- علم التفكير، صلاح معمار، دار ديبونو للنشر والتوزيع، 2006م
5- دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، وزارة التربية والتعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007 م
6- المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، د. محمد الخوالدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003 م
7- التفكير عند الأطفال، محمود محمد غانم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004 م
8- طرق تعليم التفكير للأطفال، عبدالكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990 م
9- تطور التفكير عند الطفل، هشام الحسن وآخرون، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990 م
10- الطفل ومهارات التفكير، أمل الخليلي، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005 م
11- ألعاب ذكية للأطفال، باربرا شير، مكتبة جرير، 2006 م
12- موسوعة الألعاب الثقافية، محمد سويد، شركة رشاد برس، 2000 م
13- خريطة العقل، توني بوزان، مكتبة جرير، 2006 م
14- كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي، لورانس، شابيرو، مكتبة جرير، 2001 م
15- مواقع عبر الشبكة العنكبوتية:-

- موقع المدى: http://almadapaper.com
- موقع BBC : http://news.bbc.co.uk/hi/arabic
- موقع اللجنة الوطنية للطفولة: http://childhood.gov.sa
- ملتقى الفكر والإبداع : http://www.memar.net/vb



- منتديات مركاز : http://forum.merkaz.net
- منتديات هوايتي : http://www.hwaity.com/vb
- منتديات بيت الفن : http://www.tshkeel.com/vb
- جريدة الجزيرة : http://www.al-jazirah.com
- الجمعة 9 ،ربيع الاول 1422 .. لعدد:10473 .. Friday 1st June,2001





طرق
لتنمية تفكير طفلك



ديبونو للنشر والتوزيع
هـاتف : ٠٠٣ - ٥٣٣٧ - ٦ - ٩٦٢
٠٢٩ - ٥٣٣٧ - ٦ - ٩٦٢
فاكس : ٠٠٧ - ٥٣٣٧ - ٦ - ٩٦٢
ص.ب : ٨٣١ الجبيهة ١١٩٤١
المملكة الأردنية الهاشمية
E-mail:info@debono.edu.jo
www.debono.edu.jo



